الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب

دراسة ميدانية على عينة من مقاهى الإنترنت

إعداد

د. محمد سعيد عبد المجيد
كلية الآداب – جامعة طنطا

د. وجدى شفيق عبد اللطيف
كلية الآداب – جامعة طنطا

٢٠٠٣

- الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب
(دراسة ميدانية على عينة من مقاهى الإنترنت)
- تأليف : د/ محمد سعيد - د/ وجدى شفيق

- دار المصطفى للنشر والتوزيع
ت/ ٠١٢٣٧٥١٨٤٥



﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ{١٠٥} وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ{١٠٦}﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة

أولاً : مقدمة الدراسة :

تمثل الثورة المعلوماتية سمة أساسية من سمات العصر الذى يعيشه العالم فى الوقت الراهن. فلقد أصبح الصراع حول امتلاك المعلومات بديلاً للصراعات العسكرية بين الدول. واتجهت الدول المتقدمة إلى اتباع أسلوب جديد لإحكام الهيمنة والسيطرة على دول الجنوب الفقير من خلال إضافة بعد جديد إلى أبعاد السيطرة السابقة المتمثلة فى الأبعاد الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، ويتمثل هذا فى البعد الثقافي والمعرفى.

وتعد شبكة الإنترنت بما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان أحد أهم أدوات البعد الثقافي والمعرفى. فالإنترنت تمثل وجه المجتمع المعلوماتى الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة. وإذا كانت شبكة الإنترنت تتيح فرصاً ضخمة للدول الفقيرة للاطلاع على أحدث منجزات الثورة التكنولوجية فى العالم والحصول على المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة. إلا أن التعامل مع شبكة الإنترنت ينطوى على مخاطر هائلة إذ أن ذلك المجتمع المعلوماتى الجديد لا يلبى إلا رغبات ومصالح النخبة التى تديره وتستخدمه ،وهو بالتالي لا ينشر إلا ثقافة المجتمعات المتقدمة بصفة عامة وثقافة الولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة.

لذلك فإذا كانت الدول النامية فى حاجة إلى الانخراط فى عصر العلم والتقانة، فهى فى حاجة كذلك إلى مقاومة الاختراق وحماية هويتها القومية وخصوصيتها الثقافية من الانحلال والتلاشى تحت تأثير موجات الغزو الثقافى القادمة عبر شبكة الإنترنت. والمثال الواضح على ذلك يتمثل فيما تتحدث عنه

دول أوروبا المتقدمة عن أهمية الحفاظ على هويتها الأوربية فى مواجهة الغزو الثقافى الأمريكى الذى يتهددها فى لغتها وسلوك أبنائها وتصوراتهم الجمعية.

ومن هنا تأتى أهمية دراسة الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب الذى يعد من أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد، وهو ما ينعكس فى كون الشباب أكثر الفئات تعاملاً مع شبكة الإنترنت . وتظهر الآثار الاجتماعية للإنترنت من خلال ما يؤدى إليه إدمان الإنترنت من فقدان للتفاعلات الاجتماعية وتفكك الحياة الجمعية والعزلة خاصة أن العلاقات الجديدة التى يكونها الشباب من خلال مواقع الدردشة والمحادثة على شبكة الإنترنت هى علاقات لا شخصية تتم من خلال الاتصال الحاسبى الوسيط، وبالتالى تؤدى إلى عزلة الشاب عن علاقاته الاجتماعية الأولية كعلاقاته مع أسرته أو مع جيرانه أو أقاربه.

ثانيا : أهداف الدراسة :

وفقا للتصور السابق تهدف هذه الدراسة إلى :

١- التعرف على أهم سمات الثورة المعلوماتية.

٢- الوقوف على مدى إنتشار التعامل مع شبكة الإنترنت بين الشباب .

٣- محاولة الكشف عن الآثار الاجتماعية لشبكة الإنترنت على الشباب المصرى.

٤- محاولة التعرف على مدى تأثير الإنترنت على الهوية الثقافية للمجتمع المصرى.

٥- محاولة تحديد أهم الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنت من وجهة نظر الشباب .

٦- محاولة التعرف على تأثير شبكة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية الأولية للشباب.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة :

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل أساسي مفاده : ما هى أهم الآثار الاجتماعية لشبكة الإنترنت على الشباب المصرى ؟ وقد تضمن هذا التساؤل المحورى تساؤلات فرعية تتمثل فيما يلى :

أولاً : ما هى أكثر المواقع التى يتردد عليها الشباب فى شبكة الإنترنت ؟

ثانياً : ما هو متوسط عدد الساعات التى يقضيها الشباب على شبكة الإنترنت ؟

ثالثاً : ما هو متوسط ما ينفقه الشباب فى مقاهى الإنترنت ؟

رابعاً : ما هو مدى تكوين الشباب لعلاقات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت ؟

خامساً : هل سيؤدى الإنترنت إلى سحق الهوية الثقافية للشخصية المصرية وإعادة تشكيلها فى إطار هوية وشخصية عالمية ؟

سادساً : ما هو تأثير الإنترنت على العلاقات الشخصية للشباب ؟

رابعاً : المعالجة المنهجية للدراسة:

(أ) المنهج المستخدم فى الدراسة :

انطلقت هذه الدراسة من نقطة أساسية هى وحدة المنهج العلمى بين كل العلوم، باعتبار أن المنهج واحد فى جميع العلوم أما الاختلاف فيرجع إلى نوع وطبيعة الدراسة. لذا فسوف تستعين الدراسة بالأساليب المنهجية الآتية :

١- **الأسلوب الاستطلاعى:** بالرغم من الدراسات الكثيرة التى أجريت على الإنترنت فى الدول الأخرى، فإن عدد الدراسات الاجتماعية على الإنترنت فى مصر قليل نسبياً، لذا فسوف تستعين الدراسة بالأسلوب الاستطلاعى بغرض توفير معلومات عن أحد أدوات الثورة المعلوماتية التى انتشرت بصورة كبيرة.

٢- **الأسلوب المقارن**: للمقارنة بين الآثار الاجتماعية للإنترنت فى الدول الأخرى وفى مصر.

٣- **الأسلوب الإحصائى**: للمقارنة بين عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر وفى الدول الأخرى

ب) أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الطرق والأدوات الآتية :

١- **استمارة المقابلة المقننة** : تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المترددين على مقاهى الإنترنت بمدينة طنطا. وقد اشتملت الاستمارة على خمسون سؤالا تبدأ ببيانات أساسية، ثم الجزء الثانى الذى يدور حول رؤية أفراد العينة للعولمة والثورة المعلوماتية. ثم الجزء الثالث الذى يدور حول مقاهى الإنترنت وآثارها الإيجابية والسلبية. وأخيرا الجزء الرابع الذى يحاول التعرف على أهم الآثار الاجتماعية لشبكة الإنترنت على الشباب.

هذا، ولقد مر تصميم الاستمارة بمرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى: هى مرحلة الصياغة المبدئية للاستمارة حيث راعى فيها الباحثان صياغة الأسئلة بشكل واضح وبتسلسل منطقى.

المرحلة الثانية: وهى مرحلة الاختبار الأولى للاستمارة للتأكد من مدى صدقها وثباتها وقياسها للمتغيرات الأساسية للدراسة. وقد تم ذلك من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوى الخبرة فى هذا المجال. وأيضا من خلال تطبيق الاستمارة على عشرين مبحوثا من مجتمع الدراسة ثم إعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوما من التطبيق الأول مما أدى إلى إعادة تعديل بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى.

٢-**دليل المقابلة:** تم تطبيقه على بعض أصحاب مقاهى الإنترنت فى مدينة طنطا. وقد اشتمل الدليل على إحدى عشر سؤالاً تبدأ بيانات أساسية ، ثم الجزء الثانى الذى يدور حول بيانات خاصة بالمقهى. وأخيراً الجزء الثالث الذى يحاول أخذ بيانات ومعلومات من أصحاب مقاهى الإنترنت عن المترددين على المقاهى من الشباب.

٣- **الملاحظة بالمشاركة**: قام الباحثان بقضاء عشر ساعات أسبوعياً فى المقاهى المختلفة لمدة ثلاثة اشهر لملاحظة أعمار ونوع وسلوكيات المترددين على المقاهى.

٤- **فحص مجلد الـ** (TEMP) وهو المجلد الذى تخزن فيه المواد المجلوبة من الإنترنت.

جـ) مجالات الدراسة:

١-المجال المكانى:

تم تطبيق الدراسة على عدد من مقاهى الإنترنت فى مدينة طنطا. وقد روعى فى اختيار المقاهى أن تكون موزعة على كافة أحياء مدينة طنطا. وقد تم اختيار مدينة طنطا لما يلى:

- وقوعها فى المجال المكانى لجامعة طنطا بما يعكس ضرورة خدمة الجامعة لقضايا المجتمع .
- تعد مدينة طنطا مدينة متوسطة تتضمن خصائص ريفية وحضرية بما قد يعكس تمثيلها لكثير من المناطق فى الجمهورية .

٢-المجال الزمنى :

استغرقت الدراسة الميدانية ثلاثة أشهر متواصلة بدأت من بداية شهر مارس ٢٠٠٣ وحتى أواخر شهر مايو ٢٠٠٣.

٣-المجال البشرى:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على الفئات التالية :

أ- عينة قدرها ٤٠٠ مفردة من الشباب المترددين على مقاهى الإنترنت المختلفة بمدينة طنطا . وقد روعى فى اختيار العينة مايلى:

- أن تكون من داخل الفئة العمرية التى اعتبرتها الدراسة – إجرائيا – ممثلة لمرحلة الشباب وهى فئة العمر ١٨–٣٥ عاما.
- أن تتضمن المستويات التعليمية المختلفة .
- أن تكون موزعة على المقاهى المختلفة بمدينة طنطا .
- أن تتضمن (١٦٠) حالة من الإناث ، و(٢٤٠) حالة من الذكور .

ب- عينة حجمها(٢٠) حالة من أصحاب مقاهى الإنترنت.

خامسا التوجه النظرى للدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من نظرية الحرية ، فقد تطورت الحرية فى المجالات الإعلامية، كما تطورت فى الميدان الاقتصادى، حيث انتقلت من حماية حقوق الإنسان إلى حماية المكاسب الاحتكارية لفئة مستغلة أصبحت تتمتع بحرية النشر والإصدار والتمويل، فسيطرت على جميع وسائل الإعلام لصالح مكاسبها الاحتكارية، وبالتالى أصبحت حرية الإعلام سلاحا احتكاريا تستخدمه الرأسمالية المستغلة[1].

وتنطبق هذه النظرية على الإنترنت بصورة كبيرة حيث :

١- تكاد تكون القدرة على الرقابة على الإنترنت شبه منعدمة ، وبالتالى توجد مادة وفيرة منها الغث والثمين ، ويكون المبحر على الإنترنت حرا فى اختيار ما يريده، ويأتى هنا دور الوعى فى اختيار ما يتناسب مع القيم والتقاليد والأخلاق.

٢- لا يلبى الإنترنت فى الغالب إلا رغبات ومصالح الدول المتقدمة التى تتحكم وتسيطر عليها وعلى معظم المواقع وبالتالى يسود الطابع الرأسمالى الاحتكارى على الشبكة .

سادساً: مفهومات وقضايا الدراسة:

(١) العولمة والثورة المعلوماتية :

لم يحدث فى تاريخ البشرية من قبل أن برز على سطح المجتمع الدولى تيار فكرى اقتصادى وسياسى واجتماعى وثقافى ، وأثار من الجدل والحيرة والقلق والتوجس، مثلما فعل التيار الذى أطلق عليه مصطلح " العولمة Globalization" فهو تيار لم يقننه فلاسفة ومفكرون ثم قدموه للناس على أنه نظرية أو مذهب جديد يسعى إلى دمج العالم فى منظومة متكاملة ، بل تيار تدفق كنتيجة طبيعية لانهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء عصر القطبية الثنائية، وثورة المعلومات التى جعلت من العالم قرية صغيرة ، وتضخم وتطور الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات(٢).

ويعرف الكاتب المغربى " عابد الجابرى" العولمة بأنها ترجمة لكلمة Mondialisation الفرنسية والتى تعنى نقل الشيء من المستوى المحدود إلى المستوى اللا محدود، أو جعله عالمياً وملكاً للإنسانية جميعها. و العولمة بهذا المعنى تفيد فى إلغاء الحدود بين الدول والشعوب بالمعنى المجازى، فتنشأ بذلك حركة تبادلية يكون مجالها عبر العالم كله، أى داخل فضاء يشمل أرجاء المعمورة دون تمييز(٣).

ويرى " كيلى Kiely " أن العولمة تشير إلى تقارب مجتمعات العالم وثقافاته ونظمه الاقتصادية والسياسية على نحو ما (٤).

ويرى البعض أن العولمة تعنى إزالة الحدود الاقتصادية والعلمية والمعرفية بين الدول، ليكون العالم أشبه بسوق كبيرة موحدة تضم عدة أسواق ذات خصائص ومواصفات تعكس خصوصية أقاليمها. وتعتبر العولمة ظاهرة بشرية ومعرفية وموضوعية تعيشها دول العالم، كل بقدر نصيبها من المؤشرات آنفة الذكر. ولذا يمكن النظر إلى العولمة فى مضمونها الموضوعى باعتبارها حالة تاريخية ناتجة عن تطور عالم البشرية ككل وأسهمت فيه جميع حضارتها وشعوبها[٥].

أما " إسماعيل صبرى عبد الله " فيعرف العولمة بكونها" التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك، دون اعتداد يذكر بالحدود السياسة للدول ذات السيادة، أو انتماء لوطن محدد أو ولاء لدولة بعينها دون غيرها من الدول[٦].

وبذلك لا تستهدف العولمة إزالة القيود الاقتصادية فقط وإنما تستهدف أيضا إزالة قيود الدولة الوطنية، فهى تمارس تجريد سياسة الدولة الوطنية من قوتها[٧].

ويرى " السيد ياسين" أن للعولمة تجليات متعددة، اقتصادية وسياسية وثقافية واتصالية. فالتجليات الاقتصادية تظهر فى الاعتماد المتبادل،وفتح الأسواق بغير قيود أمام التجارة العالمية والتبادل الاقتصادي. أما التجليات السياسية فتركز على التعددية الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ، وبالتالى ليس هناك فى القرن الحادى والعشرين أى مجال للنظم الشمولية والسلطوية التى تستبد بالشعوب، وتقهر المواطنين. ومن ناحية أخرى تتمثل التجليات الثقافية فى صياغة ثقافة عالمية إنسانية تعلو فوق القيم البالية التى تتشبث بها بعض

المجتمعات تحت شعار الخصوصية الثقافية [٨]. وأخيراً هناك عولمة اتصالية تظهر فى البث الفضائي الذى يغطى أنحاء الكرة الأرضية ، كما تبرز بصورة أكثر وضوحاً فى شبكة الإنترنت التى تعد أحدث منجزات الثورة التكنولوجية والاتصالية فى العالم اليوم[٩].

ولعل أهم العوامل التى أدت إلى صعود العولمة هو التطور التكنولوجي الهائل الناشئ عن الثورة الصناعية الثالثة وهو تطور يرتكز على الدافع الابتكارى للفرد وقدرته على توظيف المعلومات[١٠].

ونجد أن مرحلة الثورة المعلومات التى يعيشها العالم الآن ، امتزجت فيها نتائج وخلاصات ثلاث ثورات:

- ثورة المعلومات أو ذلك الانفجار المعرفى الضخم المتمثل فى ذلك الكم الهائل من المعرفة فى أشكال وتخصصات ولغات عديدة، والذى أمكن السيطرة عليه والاستفادة منه بواسطة تكنولوجيا المعلومات.
- وثورة وسائل الاتصال المتمثلة فى تكنولوجيا الاتصال الحديثة التى بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية مروراً بالتليفزيون والنصوص المتلفزة وانتهت الآن بالأقمار الصناعية والألياف البصرية.
- وثورة الحاسبات الإلكترونية التى توغلت فى كل مناحى الحياة وامتزجت بكل وسائل الاتصال واندمجت معها[١١].

ومن السمات الأساسية لهذه المرحلة أن تطور المعلومات والمعرفة يحدث بصورة سريعة جداً وفى مدى زمنى قصير[١٢]. لذلك توصف الثورة المعلوماتية بأنها ساعدت إلى حد بعيد فى اختصار المدى الزمنى الذى كان يفصل بين كل ثورة صناعية وأخرى . فقد أخذ هذا المدى يضيق باستمرار بحيث يمكن القول بأنه إذا

كان العالم قد انتظر ما يقرب من ١٨٠٠ عام حتى تبدأ الثورة الصناعية الأولى،وأنه لم يدخل فى عصر الثورة الصناعية الثانية إلا بعد مئة عام من ذلك التاريخ، واحتاج فقط إلى مالا يزيد على ربع قرن ليدخل فى عصر الثورة الصناعية الثالثة، إلا أنه أصبح اليوم وربما فى أقل من عشر سنوات على مشارف ثورته الصناعية الرابعة(١٣). وتتميز هذه الثورة بأنها على خلاف الثورتين الصناعيتين الأولى والثانية اللتين اعتمدتا على مصادر غير متجددة مثل الحديد واليورانيوم ، وترتب على ذلك وجود حدود لنموها وتطورها، فإن ثورة المعلومات القاسم المشترك فى الثورة الثالثة ، تعتمد على مصدر متجدد، وهو التدفق اللامتناهى للمعرفة والأفكار(١٤). لذلك ففى خلال السنوات القليلة القادمة، ستكون هناك قرارات كبرى سيتعين على الحكومات والشركات والأفراد اتخاذها. وسيكون لهذه القرارات أثرها فى المسار الذى يسلكه الطريق السريع للمعلومات وفى مدى الفائدة التى سيجنيها متخذو تلك القرارات(١٥).

وإذا كان العصر الصناعى قد قسم العالم إلى جانب مسيطر ومهيمن،صاحب حضارة الموجة الثانية، وعشرات من المستعمرات فى الموجة الأولى، غاضبة وإن تكن خاضعة. فالعالم اليوم ، يصطف اصطفافا حضاريا مختلفا. فنحن الآن كما يرى" الفن توفلر" تسرع الخطى نحو بناء سلطوي مختلف اختلافا تاما ، نحو عالم لا ينقسم إلى قسمين فحسب، وإنما ينقسم إنقساما حادا إلى ثلاثة أقسام متناقضة ومتنافسة: الأولى التى ما يزال يرمز لها بالفأس، والثانية بخط الإنتاج الصناعى، والثالثة بالكمبيوتر(١٦).

وهكذا سيترتب على الثورة المعلوماتية قيام نوع جديد من التقسيم الدولى للعمل يقوم بالأساس على القدرة على مواكبة ثورة المعلومات، تتحول فيه المجتمعات الزراعية والصناعية إلى دول عالم رابع(١٧) . ووفقا لهذا تقوم أمم

الموجة الثالثة ببيع المعلومات والإعلام، والمبتكرات ، والإدارة ،والثقافة الرفيعة والشعبية، والتكنولوجيا المتقدمة، والتعليم، والتدريب المهنى، والرعاية الطبية ، والخدمات المالية.. وغيرها للعالم . ومن بين تلك الخدمات الأخرى يمكن أن تقدم أيضاً الحماية العسكرية القائمة على امتلاكها لقوات عسكرية متفوقة تنتمى للموجة الثالثة(١٨).

هذا ، ويعتبر ظهور مجتمع المعلومات أحد التحولات الضخمة التى سوف يترتب عليها تغيير شكل الحياة البشرية. لذلك فعلى الرغم من أن مصطلح مجتمع المعلومات لم يظهر إلا منذ وقت قريب إلا أن هناك عدد لا بأس به من المؤلفات حول الموضوع أصبح متوافراً ويشكل محاولة لتحديد طبيعة وخصائص مجتمع المعلومات. من ذلك مثلاً توفر شبكة اتصالات متقدمة جداً وبنية تحتية وقطاع تكنولوجى قادر على انتاج ثروة معلوماتية بالإضافة إلى تزايد الوعى الاجتماعى والثقافى بأهمية المعلومات(١٩).

وتمثل شبكة الإنترنت وجه المجتمع المعلوماتى الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة خاصة . وكذلك بما تقدمه من قوة كبيرة للنخبة التى تدير هذه الشبكة(٢٠).والدليل على مدى قوة الإنترنت تقرير ستار حول فضيحة كلينتون على سبيل المثال والذى يعد علامة فاصلة فى تاريخ استخدام الإنترنت سياسياً. وتتيح الإنترنت أيضاً المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة ومن جهات ذات توجهات مختلفة مما يساعد على مضاهاة مقارنة المعلومات وتقييمها، وهى لا تجعل المعلومة حكراً على أحد فالكل يعرفها والكل قادر على الوصول إليها وهى تتجاوز مستوى التغطية السطحية للأحداث السياسية(٢١).

أما عن الاتجاهات الرئيسية فى فهم العولمة والثورة المعلوماتية فنجد أنها تتمثل فى ثلاثة اتجاهات رئيسية: الاتجاه الأول يرى أن هناك إيجابيات

متعددة للعولمة الاتصالية تتمثل فى رواج تكنولوجيا المعلومات والاتصال التى تحققت فى الدول الغربية وأحدثت تطورات نوعية فى مستويات الخدمات الإخبارية لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة(٢٢). وكذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أنه ليس هناك دليل على أن اتجاه العولمة بالضرورة يهدف إلى محو الهويات الثقافية المتعددة. ذلك أن العولمة ليست بحاجة بالضرورة إلى فرض نظام ثقافى موحد على كل أنحاء العالم، ومن ناحية أخرى، لأن هناك استحالة أمام كل من يخطط لمحو التعدد الثقافى العالمى. فالثقافات وإن كانت تذوى وتضعف فى عهود الانحسار والتراجع إلا أنها مع ذلك تبقى وتستمر(٢٣). وأيضا فالثقافة العالمية لا تشكل بالضرورة إضعافا لسيادة الدول والأمم الأخرى، ولكن يمكن أن يؤدى التقدم التكنولوجي وعوامل الهيمنة الأخرى إلى إدماج الدول بالتدريج فى دولة عالمية تحقق الانسجام والتكامل الثقافى (٢٤).

وفى مقابل هذا الاتجاه هناك إتجاه آخر يرى أن الأشياء البراقة التى اقترنت بالحديث عن العولمة مثل حقوق الإنسان والديمقراطية ،والإشادة بالعقلانية والعلم ، وبقدرة الثقافة الحديثة على التغلب على كل ما يعترض الإنسان من عوائق ومشكلات، والهجوم على التعصب بكل أشكاله: الدينى أو القومى أو العرقى ، والتحرر من كل صور الاستعباد، هو محض خرافة. فالذى تجرى عولمته ليس إلا سلعا وخدمات بعينها، ذات طبيعة وخصائص معينة ، أفرزتها ثقافة بعينها، وأنه ليس هناك أى التزام قانونى أو دينى أو خلقى أو فنى يجبر دول العالم المختلفة على قبول هذه السلع والخدمات والثقافة بالذات (٢٥). ففى كل دول العالم توجد أفكار متنوعة ترتكز على مفاهيم دينية مختلفة ، وعلى فلسفات مختلفة ، وعلى واقع اجتماعى مختلف ، وعلى تاريخ مختلف. والشيء المؤكد ، أن كل هذه الظواهر تتداخل فى عصرنا . فكل حضارة تثرى

بالحضارات الأخرى . لكن المهم أن يحتفظ كل إنسان بفرديته . مثل النباتات فى حديقة تختلف فى مظهرها وفى حجمها وفى ألوانها، لكنها فى مجموعها تكون حديقة واحدة. أما سيادة حضارة واحدة، تتشكل حول الرأسمالية الاحتكارية وعبادة الدولار وتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، فإن هذا سيؤدى ولا شك إلى إفقار الإنسانية كلها(٢٦) كما يظهر التناقض بين ما تدعو إليه العولمة وما يتم تنفيذه على أرض الواقع من أنه فى الوقت الذى تدعو فيه العولمة إلى حرية انتقال المعلومات والأفكار ورؤوس الأموال وفتح كل الحدود وإزالة كل الحواجز بين الدول، نجد الدول المتقدمة تسن التشريعات التى تضع المزيد من القيود أمام هجرة الأيدي العاملة من دول الجنوب إليها(٢٧).

وبالإضافة إلى ذلك فقد أدت العولمة إلى نشر الثقافة الاستهلاكية بين قطاعات كبيرة من الأفراد والشعوب من كل المستويات الاجتماعية فى كل دول العالم وخاصة قطاع الشباب الذى اصبح يستهلك المأكولات والملبوسات والأفلام والأغاني كلها من مصدر واحد (٢٨). كما جعلت العولمة الإنسان مستهلكا غير منتج ينتظر ما تجود به مراكز العالم المتقدم من سلع جاهزة الصنع بل تجعله يتباهى بما لا ينتجه ، فهو القادر على استهلاك مالا يصنعه (٢٩). كما أن مفهوم العولمة يتجاهل الخصوصية الثقافية للأمم الأخرى لأنه ينظر إلى ثقافات الأمم الأخرى على أنها ليست بالمستوى الذى يؤهلها المقارعته، وهذا أيضا دليل واضح على حب الهيمنة وانتقاص ثقافات الأمم الأخرى (٣٠). وفى مقابل الاتجاهين السابقين هناك اتجاه ثالث يرى أنه ليس هناك من شك فى أن العولمة الزاحفة تدفع إلى انحلال الثقافات القومية . ولكن الإنسان الذى نجح فى صياغة منظومات قيم تقليدية ساعدته على التوجه فى المجتمع والعالم خلال قرون يستطيع أن يعيد بناء هذه المنظومات الثقافية على شرط أن يتجاوز الأطر التقليدية التى صيغت من أجلها.

وأن يعيد النظـر إلى واقـع المجتمعـات مـن منظـورات عوليـة أيضـاً . فـإذا كـانت الثقافات الوطنية سائرة بالفعل نحو الانحلال، وهناك ثقافـات إنسـانية مرشـحة لأن تحل محلها داخل كل مجتمع علـى حـدة وعلـى مسـتوى المعمـورة أيضـاً. فـلا ينبغى أن يترك ذلـك للصدفـة والطبيعـة، وإنمـا ينبغـى أن يشـكل موضـوع تـأمل حقيقـى ومسـتمر ، وأن يـترافق بجـدول عمـل تسـاهم فيـه الحكومـات المعنيـة والمنظمات الأهلية[٣١].

ومما سبق يمكن القول بأنـه إذا لم تحـاول الـدول الناميـة مواكبـة ثـورة المعلومات الحالية ، فلن تتمكن من دخول القرن الحادى والعشـرين ،بـل سـتعود قروناً إلى الوراء وتتحول دولها إلى متحف طبيعى لعالم ما قبـل ثـورة المعلومـات. كما يمكن القـول إن إتجاهـات العولـة تسـير نحـو التأثـير السـلبى علـى الهويـة الثقافية للدول النامية ذلك لأنها تهمل خصوصية الشـعوب وثقافتـها وهويتـها، ويتضح هذا من خلال رؤيتها لضرورة سيادة النمط الليبرالى والديمقراطـى الغربـى فى كل دول العـالم ممـا سـيجعل ثقافـات الـدول الأخـرى تابعـة وباهتـة الملامح وسيحرمها من تحقيق ذاتها وخصوصيتها الثقافية.

(٢) تعريف الإنترنت :

ترجع البدايات المبكرة لشبكة الإنترنت إلى عام ١٩٦٩ تحت اسم أربـانت ARPANET فـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، وكـانت هـذه الشـبكة تابعـة لـوزارة الدفـاع وصممـت لدعـم الأبحـاث العسـكرية فـى هـذه الـوزارة، وشـهدت مجموعة من التحولات لتصبح فى النهاية شبكة اتصالات دولية [٣٢].

وتولت الهيئة القومية للعلوم الإشراف على الشبكة الرئيسية للإنـترنت فى عام ١٩٨٦. ثم تحـول الإشـراف إلى القـطاع الخـاص فى إبريل عام ١٩٩٥ .

وأتيحت الخدمات التجارية لأول مرة على الشبكة . وفي نفس العام قدر عدد الشبكات المرتبطة بالإنترنت بحوالى خمسة آلاف شبكة ، ووصل عدد الحاسبات المرتبطة بالإنترنت إلى ما يقرب من عشرة مليون حاسب ، وزاد هذا العدد ليصل فى عام ٢٠٠٠ إلى ثلاثة وتسعين مليون حاسب [٣٣].

وزاد عدد مستخدمى الشبكة إلى أكثر من (٣٠٠) مليون مستخدم ، هذا فضلاً عن أكثر من (١٦٠) مليون مستخدم للبريد الإلكترونى فقط ، وبذلك يكون عدد المستخدمين حوالى(٤٦٠) مليون مستخدم فى عام ٢٠٠٠، ومن المتوقع أن يبلغ عدد المستخدمين على مستوى العالم فى عام ٢٠٠٥ أكثر من مليار نسمة[٣٤].

وأوضح أحد المسوح الذى أجرى فى نهاية عام ١٩٩٧ أن الوقت الذى يقضيه المستخدمون على الإنترنت فى كل من فرنسا وألمانيا وبريطانيا حل محل الوقت الذى يقضيه من (٣٥٪) إلى (٤٠٪) من المستخدمين فى كتابة الخطابات، والمحادثات التليفونية من (٢٠٪) إلى (٢٢٪)، ومشاهدة التليفزيون من (٢٠٪) إلى (٢٣٪)، وقراءة الصحف أو المجلات من (١٠٪) إلى (١٣٪). ويزيد الوقت الذى يتم قضائه على الإنترنت فى الولايات المتحدة عن وقت مشاهدة التليفزيون، ويستخدم ٢٥٪ من الأمريكيين الإنترنت يومياً[٣٥].

وسجل عدد مستخدمى الإنترنت من المنازل فى بريطانيا زيادة بلغت مليون شخص فى شهر إبريل ٢٠٠٠، الأمر الذى يجعل حوالى(٣٠٪) من البريطانيين لديهم إمكانية الدخول إلى الشبكة من منازلهم، وبالرغم من هذه الزيادة. فإن بريطانيا لم تصل بعد إلى مستوى مستخدمى الإنترنت فى الولايات المتحدة. حيث يتمتع حوالى نصف السكان بحرية الدخول إلى الإنترنت من منازلهم[٣٦].

وبلغ عدد الصينيين الذين يستخدمون الإنترنت (٥٨) مليون نسمة في نهاية عام ٢٠٠٢ لتصبح بذلك الصين ثاني أكبر دولة في هذا المجال بعد الولايات المتحدة الأمريكية [٣٧].

ويتوقع أن يزداد عدد مستخدمي الإنترنت في الدول العربية خلال سنتين من بضع ملايين مستخدم إلى (١٨) مليون مستخدم في عام ٢٠٠٣ وفقا لأحد المسموح ، أي بنسبة نمو تصل إلى (٧٠٠٪). ولكن تظل هذه النسبة متواضعة مقارنة بعدد السكان ، فأقل من (٨٪) من السكان تتاح لهم الإنترنت . ويتوقع أن يصل عدد المستخدمين العرب إلى (٦٠) مليون مستخدم بحلول عام ٢٠٠٥. وترجع الفجوة بين انتشار الإنترنت في العالم والدول العربية إلى تأخر الدول العربية في تبني واحتضان التكنولوجيا[٣٨].

وقد أدركت مصر الأولوية الكبيرة لتوسيع وزيادة كل من تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كوسيلة أساسية لزيادة الانتاج القومي ،والقدرة على المنافسة العالمية. وبالرغم من التقدم الفعال والملحوظ في هذا المجال ، فإن قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات يواجه عدة معوقات فنية وتنظيمية وتشريعية ونقص في الموارد البشرية والبنية التجنية. لذلك يجب التعاون بين المؤسسات العامة والخاصة لتجاوز هذه المعوقات حتى يتم تيسير النمو الاقتصادي والانتاجية في ظل المنافسة العالمية المتزايدة [٣٩].

وتتمثل إحدى ثمار هذا الوعي في إدخال الإنترنت عن طريق مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، والمجلس الأعلى للجامعات في عام ١٩٩٣ ، وقدم مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار خدمات الإنترنت مجانا لمدة ثلاث سنوات من أجل زيادة الوعي بالإنترنت وفي عام ١٩٩٧تم البدء في

خصخصة الخدمـة مـن خـلال مقدمـى خدمـة الإنـترنت Internet Service Providing ⁽٤٠⁾.

ثم بدأت وزارة الاتصالات والمعلومات تقديـم خدمـة الإنـترنت المجانيـة في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والإسكندرية بقيمة المكالمات التليفونيـة ، وبدون أى اشـتراك شـهرى أو رفـع لقيمـة المكالمـة التليفونيـة، ودون أى أعبـاء إضافية على مستخدم الإنترنت ، بحيث لا تتكلف ساعة الإنترنت إلا ما يتكلفـه ساعة الاتصال العادية ، ثم تم تعميم التجربة على باقى المحافظات[٤١].

ونتيجة لذلك، حدثت زيادة كبيرة فى عدد مسـتخدمى الإنـترنت خـلال السنوات الأخيرة، فقد زاد عدد مستخدمى الإنترنت من (٤٥) ألف فى عام ١٩٩٧ إلى حوالى(٣٣٠) ألف فى عام ١٩٩٩، وهذا رقم صغـير مقارنـة بـالدول الأخـرى . ومن حيـث الأرقـام المطلقـة لمستخدمى الإنـترنت تـأتى مصر فـى مقدمـة الـدول العربية، ولكن تسبقها الإمارات من حيث نسبة مستخدمى الإنـترنت إلى إجمـالى السكان [٤٢].

وقد أوضحت إحصائية رسمية صدرت عن وزارة الاتصالات والمعلومات أن مستخدمى الإنترنت فى مصر وصلـوا حتـى ينـاير ٢٠٠٣ إلى حـوالى (١,٨) مليـون مشـترك. ومــن المسـتهدف أن يبلـغ فــى يونيــو ٢٠٠٣ حــوالى (١,٩) مليــون مستخدم[٤٣].

ويلاحظ أن استخدام الإنترنت فى الدول النامية يواجه بفجوة كبيرة بين المناطق المختلفة فى الدولة ، ففى إحدى الدراسات عـن الإنـترنت فـى الـبرازيل. فرق " كلاديو بنهانز" C.Pinhanez بين عالمين فى دولة البرازيل هما برازيـل العالم الأول وبرازيل العالم الثالث ليشير بذلـك إلى الفجـوة الكبـيرة فـى توزيـع الدخل وانعكاسها على الفجوة الرقمية بين العالمين[٤٤].

وترى الدراسة أن الفجوة الرقمية بصفة عامة والفجوة فى استخدام الإنترنت لها عدة أبعاد تتمثل فيما يلى:-

١- على المستوى العالمى : حيث توجد فجوة كبيرة بين الدول المتقدمة والدول النامية .

٢- على المستوى الإقليمي: حيث توجد فجوة كبيرة بين الدول العربية فى استخدام الإنترنت .

٣- على المستوى المحلى: حيث توجد فجوة بين المناطق المختلفة فى الجمهورية، فيتركز عدد مستخدمى الإنترنت فى القاهرة الكبرى والإسكندرية. كما توجد فجوة كبيرة بين الذكور والإناث فى استخدام الإنترنت وهو ما أكدته دراسات عديدة.

وإذا تطرقنا إلى تعريف الإنترنت نجد أن ريتشارد سميث ،ومارك جبيس بريان أن هذا التعريف يعتمد على الشخص الذى يريد تعريفها، لأنه سيختلف من شخص لآخر ومن مهنة لأخرى(٤٥).

وتعنى الإنترنت لغوياً ترابط بين شبكات ، وبعبارة أخرى شبكة الشبكات، حيث تتكون الإنترنت من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة فى أنحاء كثيرة من العالم، ويحكم ترابط هذه الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الإنترنت (TCP/IP) (٤٦).

وحدد هوفمان وآخرون الإنترنت على أنها :(٤٧).

١- شبكة من الشبكات وبروتوكول موحد .

٢- مجموعة من الناس يستخدمون الشبكة ويطورونها.

٣- مجموعة من المصادر التى يمكن الحصول عليها من الشبكة .

وشبكة الإنترنت عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة ببعضها، ولذا أمكن إرسال الرسائل الالكترونية بينها بلمح البصر، بالإضافة إلى تبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة والأصوات ، وقد تم الاتفاق على نظام موحد لتبادل جميع هذه الأنماط من المعلومات تم تسميته النسيج العالمى (٤٨). كما تعرف الإنترنت على أنها المدى الواسع من الخدمات التى تقدم بواسطة البنية المعلوماتية المتقدمة(٤٩).

ومن التعريفات السابقة نجد الاتفاق على أن الإنترنت عبارة عن شبكة من الحاسبات المترابطة التى يربطها ويحميها بروتوكول موحد لتبادل المصادر المتعددة والتى تستخدم فى أغراض متعددة.

ويمكن تقسيم الإنترنت إلى ست خدمات تتمثل فى: (٥٠).

١- البريد الالكترونى E-mail وهو ما يسمح بإرسال بريد بين مستخدمين شريطة أن يكون لكل منهما عنوان على الإنترنت.

٢- تلنت Telnet : وهو برنامج نتمكن من خلاله من الدخول لحاسبات أخرى على الإنترنت.

٣- بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol ويساعد على نقل أى ملف من موقع ما على الإنترنت إلى أى حاسب شخصى.

٤- قارئ الأخبارUsenet news وتستخدم فى قراءة الأخبار.

٥- القوائم البريدية Mailing lists وهى عبارة عن عنوان واحد فى الغالب يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إلى كل عنوان فى القائمة.

٦- الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web (www). وهى أكثر الخدمات شيوعاً فى الإنترنت وأيضا البريد الإلكترونى. الأمر الذى يجعل

الكثيرون يخلطون بين الإنترنت من ناحية والشبكة العنكبوتية والبريد الإلكتروني من ناحية أخرى معتقدين انهما مترادفين. ويلاحظ أنه قبل تعميم تجربة مجانية الإنترنت في مصر ،انتشرت مشروعات تجارية تسمى مقاهى الإنترنت Internet Cafe في المدن المصرية وبخاصة المدن الكبرى، والتى تتيح الدخول إلى الإنترنت، والتى لاقت إقبالاً واضحاً من المصريين وبخاصة الشباب ، وحتى بعد إتاحة الإنترنت المجانى ظلت هذه المقاهى تمثل نقاط جذب على الأقل لمن ليس لديهم إمكانيات دخول الإنترنت من منازلهم المتمثلة فى إتاحة حاسب آلى وخط تليفون أرضى وهم نسبة ليست بقليلة فى الدول النامية بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة.

ومقهى الإنترنت عبارة عن مكان عام يستطيع فيه المستخدم لشبكة الإنترنت احتساء القهوة أثناء الملاحة فى المواقع الكثيرة للشبكة ، وقد انطلقت أول سلسلة فى العالم من هذه المقاهى فى عام ١٩٩٥ فى المملكة المتحدة ، ثم انتشرت فى كثير من الدول العربية منذ سنوات قليلة، وكان الدافع إلى ذلك تحقيق هامش ربحى من خلال المزاوجة بين خدمتين هما خدمة المقاهى التقليدية وخدمة الإبحار فى شبكة الإنترنت[٥١].

وتقتصر هذه الدراسة على المترددين على مقاهى الإنترنت، نظراً للإقبال الشديد عليها وبخاصة من الشباب ، على أن يكون مستخدمى الإنترنت من منازلهم موضوعاً لأبحاث أخرى إن شاء الله.

٣-مفهوم الشباب:

لا يوجد تعريف واحد للشباب . وهناك صعوبة فى إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم لاختلاف الكتاب والدراسين حول حدود مرحلة الشباب. فنجد أن

هناك من يحدد هذه المرحلة من سن الخامسة عشرة وحتى سن الخامسة والعشرين، وهناك البعض الآخر الذى يحدد هذه المرحلة من سن الثالثة عشرة ويصل بها حتى سن الثلاثين[٥٢].

وهذا الاختلاف فى تحديد مفهوم الشباب أدى إلى وجود اتجاهات متعددة لتعريف الشباب على النحو التالى:

١- **الاتجاه البيولوجى** : يؤكد هذا الاتجاه على أن مرحلة الشباب هى المرحلة العمرية التى يكتمل فيها النضج العضوي والعقلى للفرد.

٢- **الاتجاه النفسى**: يهتم هذا الاتجاه بالنمو النفسى ويرى أن مرحلة الشباب عبارة عن مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد ولها خصائص متميزة عما قبلها وبعدها.

٣- **الاتجاه الاجتماعى** : ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط. فمرحلة الشباب لا ترتبط بسن معينة ، وهناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت فى فئة معينة كانت هذه الفئة شبابا بغض النظر عن المرحلة العمرية[٥٣].

ويمكن توضيح بعض جوانب مفهوم الشباب من خلال محاولة رصد أهم سمات وخصائص الشباب. فالشباب كفئة عمرية يعد أكثر الفئات العمرية حيوية وقدره على العمل والنشاط ، كما أن الشباب يمثل الفئة العمرية التى يكاد بناؤها النفسى والثقافى أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التوافق والتكيف والتفاعل والاندماج والمشاركة بأقصى الطاقات التى يمكن أن تسهم فى تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وإنجازها، هذا فضلا عما يتسم به الشباب من مرونة إلى حد ما يمكن أن تكون عونا أساسيا فى عمليات التكيف مع المواقف التى تواجههم من

جهة ، ودعامة يعتمد عليها المجتمع فى رسم سياسات استثمار جهود الشباب من أجل التنمية والبناء من جهة أخرى(٥٤).

ونجد أنه خلال العقدين الأخيرين ، وبسبب التطورات العلمية والتقنية الهائلة، وثورة الاتصالات والإنترنت والفضائيات، ودخول العالم فى مرحلة العولمة ، تفاقمت أزمات الشباب أكثر فأكثر فى البلدان الفقيرة. حيث بات الشباب يعانى من أزمة مزدوجة متولدة عن الأزمات المتوارثة والمركبة القائمة أصلاً وأخرى ناتجة عن التأثيرات القادمة عبر الإنترنت والفضائيات ، والتى تعكس ثقافة ومفاهيم مجتمعات أخرى (٥٥).ويرتبط بذلك ما تشكله بيئة العمل فى الدول النامية من أحد العوامل الدافعة وراء إحباط الشباب . ففى ظل الثورة المعلوماتية يتعين على الشباب إتقان ما يمكن تسميته بلغة العصر وهى التعامل بكفاءة مع أجهزة الحاسب الآلى واستجلاب بيانات ومعلومات من شبكة الإنترنت، وإتقان لغات أجنبية وهو ما يضيف المزيد نحو إحباط القطاعات الشبابية غير القادرة على ذلك من ناحية ، كما أنه يسمح بمزيد من الانعزال بين جيل الشباب القادر على استيعاب تلك التكنولوجيا وبين الأكبر سنا الذين لم يستجيبوا التطور العصر ، فتزداد قطيعة هذا الجيل الشبابى ويزداد تمرده على واقعه خاصة بالنسبة للدول النامية (٥٦).

كما تعتبر قضية الاغتراب الاجتماعى والنفسى تحديا يواجه مجتمع الشباب نتيجة لتعقد الحياة وسرعة إيقاعها. مما نتج عنه افتقاد الأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات .وما يرتبط بذلك من شعور بالوحدة أو الخوف . وعدم الإحساس بتكامل الشخصية. وشعور الفرد أنه أصبح فردا بلا موقف واضح. ضحية ضغوط غامضة متصارعة يعيشها المجتمع. ولا يجد

لدى المجتمع حلا لتلك الحالة التى يعيشها مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها، وبالتالى يفقد الثقة فى نفسه وتترسخ لدية قيم السلبية والقلق والرفض(٥٧).

وبالإضافة إلى ذلك تعد أزمة الهوية من اخطر جوانب أزمة الشباب ، وهى تنشأ من عدم قدرة الشباب على فهم ذاته "الجديدة" وتقبلها والتعامل معها، وهى أزمة يتوقف على حلها استمرار نضوج الشخص بشكل سوى، وتكون هذه الأزمة أكثر حدة بالنسبة لأولئك الذين يتم نضجهم مبكرا ، وذلك لسببين :
الأول: لأن النمو الجسمي والجنسى قد لا يوازنه نمو عقلى واجتماعى.
الثانى: لأنه يدفعهم إلى الابتعاد عن أقرانهم والانسحاب ومحاولة الانتماء إلى جماعات الكبار، الذين لا يبدون – عادة ترحيبا كافيا بالقادمين الجدد، هذا إن لم يصدوهم بالفعل(٥٨).

ويؤدى هذا الوضع إلى اندماج الشباب فى ثقافات انسحابية وربما عدوانية أيضا .وهنا تبدو حاجة الشباب ماسة إلى معاملتهم بوصفهم راشدين ناضجين، وليس من الضرورى تصنيفهم ضمن فئة عامة ذات خصائص معينة. لذلك فبنفس الدرجة التى يتحمل فيها الكبار مسؤوليات اجتماعية معنية، ينبغي أن تتاح الفرصة للشباب بأن يتحملوا مسؤوليات أخرى ، أو على الأقل أن يشاركوا الكبار فى مسؤولياتهم ، وأن يتم ذلك كله فى مناخ ييسر لهم اكتساب مزيد من المهارات الاجتماعية(٥٩).

ومما سبق يمكن استخلاص تعريف إجرائى للشباب يتفق مع أهداف الدراسة الحالية باعتبارهم" تلك الفئة العمرية التى تمتد من ١٨ عاما إلى ٣٥ عاما وتتسم هذه الفئة بعدد من الخصائص والسمات البيولوجية والنفسية والاجتماعية. كما تشترك هذه الفئة فى عدد من الخبرات الاقتصادية

والاجتماعية تولد لديها فهم مشترك للواقع الذى يعيشه المجتمع مما قد يؤدى إلى قبول هذا الواقع والتعامل معه أو رفض هذا الواقع والتمرد عليه والسعى نحو تشكيل ثقافة خاصة".

٤ـ الآثار الاجتماعية للإنترنت:

لم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات فى تاريخ البشرية ما نالته شبكة الإنترنت من سرعة فى الانتشار والقبول بين الناس وعمق فى التأثير فى حياة الناس على مختلف أجناسهم وتوجهاتهم ومستوياتهم وتنوع فى طبيعة المعلومات التى توفرها، الأمر الذى يجعل الإنترنت وسيلة إعلام المستقبل نظرا لتميزها بما يلى: (٦٠).

١- **اللامكان:** فالإنترنت يتخطى كل الحواجز المكانية التى حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف، وبالتالى تجاوز الحواجز الاقتصادية والسياسية.

٢- **اللازمان:** فالسرعة الكبيرة التى يتم بها نقل المعلومات عبر شبكة الإنترنت تسقط عامل الزمن من الحسبان مما يؤدى إلى ما يسمى عصر المساواة المعلوماتية.

٣- **التفاعلية:** فمن خلال منتديات التفاعل والحوار يمكن الانتقال من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر .

٤- **المجانية :** أو بصورة أدق شبه المجانية ، حيث تتاح الكثير من خدمات الإنترنت بصورة شبه مجانية.

٥- **الربط الدائم:** فمن خلال التكنولوجيا المتطورة نستطيع أن نكون على ارتباط دائم بالإنترنت من خلال حاسبات الجيب والهواتف المحمولة ونستدعى المعلومات فى أى وقت.

٦- **السهولة:** فخدمات الإنترنت لا تحتاج إلى خبير معلومات أو مهندس أو مبرمج حتى نحصل عليها فاستخدامها في غاية السهولة واليسر، ولا يحتاج رواد الشبكة إلى تدريبات معقدة للبدء في استخدامها ، بل إلى مجرد مقدمة لا تتجاوز ساعة مع صديق لتوضيح مبادئ الاستخدام.

كما تتجلى خطورة وأهمية شبكة الإنترنت فيما يلي: [٦١].

٧- إن شبكة الإنترنت تخلو من الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام الأخرى كالفضائيات ، بالرغم من ضعف الرقابة في الفضائيات ، لذلك فهي تقدم مادة مختلفة عما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى.

٨- طبيعة الخصوصية التي تصاحب الإنترنت مقارنة باستخدام الوسائل الأخرى،فالمستخدم للإنترنت يستخدم جهاز حاسب آلي وحيد ولا يشاركه أحد غيره ، كما أن له بريده الإلكتروني الخاص ، وكلمة السر المتعلقة به.

٩- قدرة الإنترنت على القفز إلى عالم الممنوع، والوصول إلى داخل المنازل، وبالتالي الوصول إلى خصوصيات الأسرة .

١٠- توفر الإنترنت الصوت والصورة أثناء المحادثة، كما توفر لقطات الفيديو مثلها مثل الوسائل الأخرى.

١١- إذا استطاعت الجهات المعنية حجب المواقع السيئة أخلاقيا ودينيا، فليس بمقدورها منع المواد المرسلة عبر البريد الإلكتروني.

ونضيف إلى ما سبق عدم الرقابة من الأسرة، وبخاصة في مقاهي الإنترنت التي هي بالأساس مشروعات تجارية، خاصة إذا كان الكبار لا يدرون مخاطر وكيفية استخدام الإنترنت.

وفي ضوء ذلك اختلفت الآراء حول الآثار التي يمكن أن تنجم عن أخطر

وأهم وسيلة إعلامية حتى الآن – وهى الإنترنت – وتراوحت هـذه الآراء بين ما يلى :–

١– فريق يرى الآثار السلبية للإنترنت المتمثلة فى تفكك الحياة الجمعية،وفقدان التفاعلات الاجتماعية ، وانتشار المواد الإباحيــة ، والجريمـة ،وغيرهـا مـن الآثار السلبية .

٢– فريق يرى الآثار الإيجابية المتمثلة فى استخدامه فى التعليم والبحث العلمى والتجارة الإلكترونية وغيرها من الآثار الإيجابية .

وتنطلق هذه الدراسة من أن الإنترنت شأنها شأن وسائل الإعلام الأخــرى لها جوانب إيجابية وجوانب سلبية تتوقـف كـل منـهما علـى المسـتخدم وطبيعـة الاستخدام، لذلـك سـنعرض للآثـار الإيجابيـة والسـلبية المحتملـة فـى شــبكة الإنترنت على النحو التالى:

١ـ الآثار الإيجابية للإنترنت :

أ– التعليم والبحث العلمى :

تعتبر الإنترنت أحد مظاهر العولمة الاتصالية ، وهى تمثــل بدايـة ثـورة معرفية سيكون لهـا آثارهـا المتعـددة علـى طبيعـة المعرفـة الإنسـانية بمـا توفـره للباحثين من إمكانية الإطلاع على مختلف المعــارف ومـن مختلـف المصـادر، ممـا سوف يساهم فى خلق ثقافة إنسانية ذات رؤية أكثر شمولاً [٦٢].

فقد أدت شبكة الإنترنت إلى تغير مجتمعنا البشرى تغيراً كبيراً وبسرعة نتيجة لتدفق المعلومات، حيث أمكــن تحويـل كافـة أنـواع المعلومـات إلى الصـورة الرقمية، وانتقالها إلى ملايين من البشر فـى ثوانـى قليلـة. هـذه المعلومـات التـى كانت تتطلب ساعات أو حتى أيام للحصول عليها فى الفترات السابقة على ظهور الإنترنت[٦٣].

وتعتبر تكنولوجيا شبكة الإنترنت من أنجح الوسائل لتوفير البيئة التعليمية الثرية، حيث يمكن العمل فى مشروعات تعاونية بين مدارس مختلفة. ويمكن للطلاب تطوير معرفتهم بموضوعات تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات، وتقع على الطلبة مسئولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمى مهارات التفكير(٦٤).

وتتمثل أنشطة التعليم من خلال الإنترنت فيما يلى(٦٥):-

١- الحصول على المعلومات من كل أنحاء العالم عن أى موضوع، وبأشكال مختلفة كالصور أو النصوص أو الأصوات، وبالتالى تستخدم الإنترنت كبنك للمعلومات.

٢- التواصل وتبادل المعلومات من خلال البريد الإلكترونى.

٣- يساعد الإنترنت على التعليم التعاوني الجماعي من خلال تصميم البرامج التعاونية والمناقشات الجمعية من خلال الدردشة على الإنترنت.

واستخدم الإنترنت كأداة أساسية فى التعليم حقق الكثير من الإيجابيات منها المرونة فى الوقت والمكان، وإمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين فى مختلف أنحاء العالم، وسرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة، وسهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت، وقلة التكاليف المادية، مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت، ويستطيع الباحثون الحصول عليها فى أى مكان وفى أى وقت(٦٦).

وفى ضوء ذلك يمكن القول بأن الإنترنت باتت إحدى أدوات البحث العلمى التى توفر الكثير من الوقت والجهد والنفقات على الباحثين. فضلا عن

إتاحتها لمجال أوسع من المعلومات والمصادر التى كانت من الصعوبة أو من المستحيل الحصول عليها فى السابق.

ب- التجارة الإلكترونية E-Commerce :

تدعم الإنترنت التسوق والإعلان والمبيعات بعدة طرق، فقد يصل العملاء إلى مواقع الشركة لإيجاد معلومة عن المنتج أو لاستعراض أفضل الأسعار قبل الشراء، لذلك قدمت مؤسسات التسوق والمبيعات معلومات عن منتجاتها وخدماتها على الإنترنت موضحة خدماتها والتحسينات فى منتجاتها الحالية، وأيضا ما توفره من تخفيضات فى أسعارها(٦٧).

فقد أصبح الإنترنت أداة قوية للتجارة، حيث يستخدم رجال الأعمال الآن صفقات التجارة الإلكترونية لخفض التكاليف فى مجالات كثيرة شاملة المشتريات والمبيعات وعرض الفرص الجديدة للبيع. وتجذب التجارة الإلكترونية نسبة متزايدة من الاقتصاد العالمى تنامى حجمها بحوالى مئات البلايين، وقد وصل حجمها إلى (٢٢٣,١) بليون دولار فى عام ٢٠٠١(٦٨).

وتتحكم الولايات المتحدة الأمريكية فى (٧٠٪) من سوق التجارة الإلكترونية، فالثورة التى تعيشها أمريكا الآن هى ثورة الـ (E)، حيث يبدأ كل شئ الآن بحرف (E) وينتهى بـ dot com مثل e- marketing، وe- business، وe- commerce، وe- trade، وتعنى جميعها التجارة الإلكترونية التى لا تشكل بتقنياتها الحالية خطرا جسيما إلا على الموزعين والعاملين فى القنوات الوسيطة ما بين المنتج والمستهلك(٦٩).

ودخلت التجارة الإلكترونية مصر فى عام ١٩٩٨. وبالرغم من المشكلات التشريعية والتمويلية المصاحبة لنموها فى مصر. إلا أنها تنمو بمعدل معقول(٧٠).

وترى الدراسة أن التجارة الإلكترونية ستغير السوق التقليدي، وطريقة البيع والشراء. والتأثير على كل من المنتج والمستهلك وما بينهما، إلا إننا نرى أنه إذا كان التأثير كبيرا فى الدول المتقدمة، فإنه ما زال ضعيفا جدا فى الدول النامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة، بسبب الفجوة الرقمية والأمية المعلوماتية المنتشرة بصورة كبيرة.

جـ- الترفيه :

تعمل وسائل الإعلام بصفة عامة على مساعدة الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية ، وتساعده بذلك على الراحة والاسترخاء، بجانب شغل أوقات الفراغ، واكتساب الحقيقة والمتعة الجمالية، ومساعدته على إطلاق العواطف والمشاعر[٧١].

ولا يعني الترفيه حاجة غير ضرورية للإنسان، بل هو من الحاجات الأساسية ، حيث يمنح الراحة التى تمكن البشرية من مواجهة متطلبات الحياة الحديثة ، أو حتى متطلبات الحياة فى عمومها . وقد تكثفت الوظيفة الترفيهية لوسائل الإعلام، كما تأثرت بطرق أخرى عندما انتقلت وسائل الإعلام من جمهور محدود نسبيا إلى جمهور عريض[٧٢].

وتتجلى الوظيفة الترفيهية فى الإنترنت بصورة واضحة من خلال الألعاب المختلفة، والأفلام، والدردشة التى تتسم بالتنوع والجاذبية. وتبدو هذه الوظيفية الترفيهية أوضح فى مقاهى الإنترنت .حيث أنه بالإضافة إلى ما سبق، تتضمن هذه المقاهى الخروج مع الأصدقاء واللعب الجماعى أو المشاركة فى برنامج معين .

٤ـ تكوين علاقات اجتماعية جديدة:

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا فى عملية التعارف الاجتماعى ، وزيادة احتكاك الجماهير ببعضهم. ولو من الناحية العقلية ، ولهذا الدور جانبان رئيسيان هما تقوية الصلات الاجتماعية بين الأفراد ، واتساع دائرة معارف الإنسان نتيجة لتقديم الكثير من الشخصيات [(٧٣)] .

وعبر الإنترنت يمكن التعرف على أشخاص جدد إما من خلال القوائم البريدية ، أو مجموعات الأخبار أو الدردشة Chatting، وبالتالى أصبحت الإنترنت مكانا هاما للتفاعل مع الآخرين . وقد أكد ذلك " هوارد رهينجولد " الذى وجد أن الإنترنت التى تعتبر وسيلة اتصال وسيطة تمكن من تكوين علاقات جديدة تشبه العلاقات الفيزيقية باستثناء تفاعل الوجه للوجه، وبالتالى تمنح الفرصة للتخلص من النمط الروتينى للحياة اليومية ، والتحدث مع أصدقاء آخرين من مختلف أرجاء العالم [(٧٤)] .

٢- الآثار السلبية للإنترنت :-

أـ انتشار المواد الإباحية :-

وجد التجار صعوبة فائقة فى جمع الأموال عن طريق صفحات النسيج العالمى إلا فى شريحة واحدة وهى شريحة صفحات الدعارة ، حيث تمثل تجارة مربحة ويقبل عليها الناس بكثرة . وفى عام ١٩٩٩ بلغت مجموعة مشتريات مواد الدعارة فى الإنترنت (٨٪) من التجارة الإلكترونية ، كما بلغت الأموال المنفقة على الدخول إلى الصفحات الإباحية (٩٧٠) مليون دولار ومن المتوقع أن ترتفع إلى ثلاثة مليار دولار فى عام ٢٠٠٣ وتتكاثر هذه الصفحات بشكل مهول

وتبلغ مئات الصفحات الإباحية فى الأسبوع الواحد ، وكثير منها تقدم خدماتها مجانا[٧٥] .

وتتمثل المشكلة الأساسية فى أن المواد الإباحية فى الإنترنت يمكن أن تتخذ أشكال مختلفة لا حصر لها ، بعضها صريح واضح مثل المجموعات الإخبارية ، أو المجموعات الأخرى المتخصصة فى مثل هذه الموضوعات مثل البلاى بوى play boy والبنت هاوس pent house ، وبعضها الآخر يصعب كشف هويتها مثل المكتبات السرية المعروفة لتجار المواد الإباحية دون غيرهم ، والخدمات الجنسية الحية من خلال الفيديو الفورى التى تلبى من خلالها النساء كل ما يوجه إليهن من أوامر من جانب المشاهدين الذين يدفعون مقابل لهذه الخدمة [٧٦].

فقد أوضح إحصاء صدر حديثا أن واحدا من بين كل خمسة من المراهقين الأمريكيين الذين اعتادوا الدخول إلى شبكة الإنترنت تلقوا محاولات غير مرغوبة أخلاقيا عبر شبكة المعلومات الدولية ، وأبلغ (١٩٪) من (١٥٠٠) مبحوث شملهم الإحصاء تتراوح أعمارهم بين العاشرة والسابعة عشرة عن محاولات لاستدراجهم فى أمور غير أخلاقية يعتقد أنها صدرت عن بالغين ، لذلك تم إضافة الاستدراج عبر الإنترنت إلى قائمة مخاطر الطفولة التى يجب أن تكون السلطات على دراية بها[٧٧].

فهناك مخاطر كبيرة للصور الجنسية Pornography على الأطفال، وهى التى يمكن أن تعرف بأنها صور مخلة تثير الغرائز الجنسية والتى توجد فى أشكال عديدة على الإنترنت مثل الفيديو والأفلام والصور الثابتة أو صور كوميدية . ولأن صناعة هذه الصور غير شرعية . فإنه من الصعب تحديد عدد الأطفال المنخرطين فى هذه الصناعة[٧٨].

كما تفيد الإحصاءات بأن(٦٣٪) من المراهقين الذين يرتادون الصفحات والصور الجنسية لا يدرى أولياء أمورهم طبيعة ما يتصفحون على الإنترنت، وتفيد الدراسات بأن أكثر مستخدمى المواد الإباحية تتراوح أعمارهم ما بين ١٢و١٧ سنة، والصفحات الإباحية تمثل لهم أكثر فئات صفحات الإنترنت بحثا وطلبا(٧٩).

لذلك أوصت الجمعية القومية لتعليم الصغار فى أمريكا بضرورة إشراف الآباء على ما يفعله الأطفال على الإنترنت لضمان وصولهم إلى مواقع الإنترنت السوية ، وزيادة برامج تنقية الإنترنت من المواد الإباحية وضرورة تعلم الأبوين لمهارات الإنترنت حتى تتسنى عليه المراقبة ، ووضع جهاز الحاسب الآلي فى مكان يتردد عليه كافة أعضاء الأسرة كحجرة المعيشة (٨٠) .

وإذا كان ذلك يحدث فى مجتمع يتصف بالانفتاح والحرية الجنسية ، فكيف بالبلدان الأخرى التى يصفها الغرب بالمجتمعات المغلقة.ففى المملكة العربية السعودية قام مستشفى الملك فيصل التخصصى بإدخال الإنترنت كأول جهة فى المملكة تقدم هذه الخدمة للإستفادة منها فى أغراض البحث العلمى والخدمات الطبية بإحصائية للقائمين على هذه الخدمة ،ووجد أن (٩٣٪) من مستخدميها يستخدمونها لأغراض سيئة تحط بالدين والأخلاق(٨١).

كما تم فحص مجلد الـ (TEMP) وهو المجلد الذى تخزن فيه المواد المجلوبة من الإنترنت فى سبعة مقاهى فى المملكة العربية السعودية، فتم اكتشاف احتواء جميع الأجهزة على مواقع سيئة وصور جنسية، ويحتوى جهازان على مواقع سيئة فيما يسمى بالمواقع المفضلة ، وهو مكان يمكن لمستخدم الإنترنت أن يخزن فيه المواقع ليتمكن من الرجوع إليه فيما بعد(٨٢).

ومما يزيد هذه المشكلة خطورة ما يلي :-

١-عدم القدرة على الرقابة التامة على ما تنشره الإنترنت من مواد إباحية .

٢-أن الشباب هم الأكثر استخداما لشبكة الإنترنت سواء في المنازل أو في مقاهي الإنترنت.

فقد كشفت دراسة حديثة أجريت على رواد مقاهي عمان وأربد أن (٣٧٪) من الشباب والفتيان في الأردن يستخدمون الإنترنت ، وأن (٢٤٪) منهم يبحثون عن مواقع الجنس [٨٣].

وفي استبيان وزعته مجلة خليجية على عدد من مرتادي مقاهي الإنترنت، وجد أن (٨٠٪) منهم تقل أعمارهم عن ٣٠سنة، وتوضح إحصائية أخرى أن (٩٠٪) من رواد هذه المقاهي في سن خطرة وحرجة جدا [٨٤].

وبالرغم من حداثة ظاهرة مقاهي الإنترنت السورية تبعا لحداثة خدمة الإنترنت ذاتها واقتصارها حتى الآن على عدة آلاف من المشتركين، فإن الشباب هم الأكثر حضورا في هذه المقاهي لملاحقة أخر الأخبار والمعلومات ، ومواد الترفيه التي يتجنب معظمهم الحديث عنها [٨٥].

ومما لا شك فيه أن التعرض لمثل هذه المواد الإباحية قد يؤدي إلى مشكلات خطيرة في المجتمع مثل تدمير القيم والأخلاق وإمكانية انتشار مشكلة جريمة الاغتصاب، هذا فضلا عن أن استخدام الإنترنت للتشهير بآخرين عن طريق وضع صورهم وعناوينهم وأرقام تليفوناتهم في مواقع سيئة يؤدي أيضا إلى مشكلات اجتماعية كثيرة.

ب ـ العزلة:

نتيجة للاستخدام المكثف للإنترنت، يحدث تقلص في العلاقات الاجتماعية الأولية للفرد، وبخاصة مع أسرته ومع جيرانه، فتزايد الوقت الذى ينفق على شبكة الإنترنت ، يكون على حساب علاقاته الأولية.

وهذا ما أكده " بتنان" **Putnon** فى عام ١٩٩٥ حينما ذهب إلى أن الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت صوحب بانخفاض كبير فى الاندماج المدنى والمشاركة الاجتماعية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وأكد علماء النفس وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت وعدم الاهتمام بالمشاركة العامة فى الشئون المحلية والقومية(٨٦).

وذهب "جوهان أرنولد" **Johann Arnold** إلى أن الوقت الذى يقضى على شبكة الإنترنت يكون على حساب الوقت المخصص للزوجة أو الأطفال أو العمل الجماعى، فمع ألعاب الإنترنت والدردشة يمكن قضاء ساعات على الإنترنت، والفقدان الكامل لمسار الزمن ، وبالتالى عزلتنا عن الأنشطة التى تتطلب مشاركة فى العالم (٨٧).

وذهب "ناى" **Nie** "وإربرنج" **Erbring** إلى أن الوقت الذى يتم قضائه مع الأسرة والأصدقاء يتناقص كلما زاد قضاء الوقت على الإنترنت ، ويتراوح هذا النقص من (٤٪) لكل ساعة يقضها المستخدم أسبوعيا على الشبكة إلى (١٥٪) لكل عشر ساعات أسبوعيا أو أكثر (٨٨).

وأكد ذلك أيضا يونج **young** إلى أن الاستخدام الزائد للإنترنت الذى أطلق عليه إدمان الإنترنت **Internet Addiction** يؤدى إلى التفكك الاجتماعى نتيجة لاستبدال الوقت الاجتماعى الذى كان يقضى مع الأسرة والأصدقاء بالوقت الذى يقضى على شبكة الإنترنت (٨٩).

كما أن الذين يتعاملون بصورة متكررة مع الإنترنت ربما يفقدون القدرة على التفاعل التلقائي فى الحياة، وربما تؤثر العلاقات غير الشخصية من خلال الإنترنت على كافة أنواع التفاعل الاجتماعى فى المجتمع(٩٠).

والقول بأن استخدام الإنترنت يؤدى إلى العزلة لا يتناقص مع القول بأن له تأثير إيجابي يتمثل فى تكوين علاقات جديدة، فالعلاقات الجديدة هى علاقات لا شخصية تتم من خلال الاتصال الحاسبى الوسيط. وأما العزلة فهى عزلة عن العلاقات الشخصية الأولية، كعلاقات المستخدم للإنترنت مع أسرته أو مع جيرانه أو مع أقاربه.

جـ الجريمة :-

تعتبر جرائم الإنترنت من الجرائم المستحدثة فى العالم المعاصر، ويقسمها الخبراء إلى نوعين أساسيين أولهما الجرائم التى يكون الحاسب الآلي والإنترنت هدفا لها، والجرائم التى يستخدم الحاسب الآلي فيها كأداة لاتمامها وتنفيذها . ويرتكب هذا النوع من الجرائم بواسطة عدة فئات مختلفة منها الهواة وغالبيتهم من المراهقين الذين يرتكبون جرائم الحاسب الآلى من أجل قهر النظام وكسر الحواجز الأمنية . ولعل الفئة الأخطر من مرتكبى هذا النوع من الجرائم هى فئة الجريمة المنظمة التى يستخدم أفرادها الحاسب الآلى لأغراض السرقة أو السطو على المصارف والمنشآت التجارية(٩١).

وجرائم الإنترنت هى ذلك النوع من الجرائم التى تتطلب إلمام خاص بتقنيات الحاسب الآلى ونظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها ومقاضاة فاعليها وتشتمل على ما يلى:(٩٢).

١- **الجرائم الجنسية** : كإنشاء المواقع الإباحية ، والتشهير بأشخاص معينين.

٢- **جرائم الاختراقات**: كتدمير واختراق المواقع الرسمية أو الشخصية أو الاستيلاء على الأرقام السرية لآخرين.

٣- **جرائم الأموال**: كالسطو على أرقام البطاقات الائتمانية أو الجريمة المنظمة أو جرائم غسيل الأموال.

٤- **جرائم القرصنة**: كإنشاء مواقع للبرامج المقرصنة وسرقة المواقع.

ولا تكمن المشكلة الرئيسية فى استغلال المجرمين للإنترنت، وإنما فى عجز رجال الشرطة عن ملاحقتهم فيها ، فتقنيات التشفير وخلط الرسائل بحيث لا يستطيع قراءتها إلا مستقبلها أصبحت متقدمة للغاية فى الوقت الراهن بحيث يصعب فك رموزها(٩٣).

وقدرت تكلفة جرائم الحاسب الآلى والإنترنت فى منطقة الشرق الأوسط فى عام ٢٠٠٠ بحوالى (٦٠٠) مليون دولار(٩٤).

ونتيجة لخطورة هذا النوع من الجرائم – الحديثة أنشأت الدولة قطاعا فى الشرطة يختص بهذا النوع من الجريمة لمكافحته ومنع حدوثه .

د- الغزو الثقافى:

يعرف الغزو الثقافى بأنه الأسلوب الجديد للإمبريالية العالمية الذى تحاول من خلاله ضمان استمرار هيمنتها وسيطرتها على الدول النامية من خلال ما أطلق عليه بعض المنظرين الأمريكيين " البعد الرابع" ويعنون به إحكام النفوذ من خلال الثقافة باعتباره بعدا جديدا يضاف إلى أبعاد السيطرة السابقة : الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، ومن خلال التغلغل الثقافى يتم نشر مفاهيم ثقافية فكرية معينة تخدم وجود الدول الإمبريالية . حيث يتم مسخ الثقافة

الوطنية وتشويهها، والإقناع بأنها ثقافة متخلفة لا تواكب العصر ومتطلباته الحضارية ، فيصبح كل ما هو أجنبي له السيطرة والتفوق ، وهو المثال والنمط الذى يجب أن يحتذى فى كافة ميادين الحياة(٩٥).

وقد سهلت عملية تدفق المعلومات وانسيابها بلا حدود داخل الدولة من الغزو الثقافي ويحدث ذلك من خلال عدة آليات من أهمها النشر الواسع فى كافة المجالات سواء من خلال الصحف أو الإنترنت أو الأقمار الصناعية(٩٦).

ويعتبر وسائل الإعلام الدولية المتنقلة عبر موجات الهواء أو الهابطة من سماء التكنولوجيا هو التحدى الذى تلتقى عنده شبكة إشكاليات التكنولوجيا والأيديولوجيا العالمية والخصوصية الثقافية والاقتصادية والسياسية ، ولا يتعلق الأمر هنا بالنخبة الحاكمة أو المعارضة فى الدول الوطنية ، وإنما يتعلق بعموم الناس الذين يشاهد أكثرهم المسلسلات الأمريكية ، وما تقدمه الأطباق الهوائية وشبكة الإنترنت(٩٧).

فنتيجة للتفوق الإعلامى للولايات المتحدة الأمريكية – وهو ما تعكسه التقارير الخاصة بتوزيع مؤشرات الإعلام والمعلومات فى العالم -يعيش العالم نظاماً مختلاً صارخ المفارقات بين أجزائه فى الإعلام والاتصال مما يؤثر سلباً على حرية المعلومات وعلى عدالة توزيعها وعلى سهولة تداولها والإفادة منها وتوظيفها لأغراض التنمية وتعزيز الاستقلال الثقافى(٩٨). وما يعكس هذا الاختلال أن نسبة نصيب أفريقيا والشرق الأوسط معاً فى عام ٢٠٠١ هو (٥٪) فقط من إجمالى السوق الرقمية فى العالم(٩٩).

ويشير ما سبق على استحواذ الدول المتقدمة بصفة عامة، والولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة، على السوق الرقمية والإنترنت مما يسهل بدوره

من عملية الغزو الثقافى وبث الأفكار التى تتناسب معها. وهذا فضلا عن تأثير ذلك على اللغة العربية ، حيث أن معظم الصفحات على شبكة الإنترنت مكتوبة باللغة الإنجليزية، وعدد الصفحات العربية قليل جدا، مما قد يؤدى إلى هيمنة اللغة الإنجليزية على مستخدمى شبكة الإنترنت.

سابعا: نتائج تطبيق استمارات المقابلة مع المترددين على مقاهى الإنترنت :

جاءت نتائج تطبيق استمارات المقابلة مع عينة من المترددين على مقاهى الإنترنت فى مدينة طنطا على النحو التالى :

أ- الخصائص العامة لعينة الدراسة [1] :

١ - الخصائص النوعية :

يتضح من المعطيات الإحصائية للدراسة الميدانية أن العينة تضم (٢٤٠) من الذكور بنسبة (٦٠٪) ، بينما تضم (١٦٠) من الإناث بنسبة (٤٠٪) . ويلاحظ من هذه البيانات ارتفاع نسبة الإناث فى العينة على غير المتوقع ، وربما يرجع هذا إلى التغير الكبير الذى طرأ على الأسر المصرية مما جعلها تسمح للإناث بالذهاب إلى مقاهى الإنترنت والجلوس فيها لأوقات متأخرة من الليل كما لاحظ الباحثان .

٢ - الخصائص العمرية :

تظهر البيانات الإحصائية الخاصة بالتوزيع العمرى لأفراد العينة أن الفئة العمرية (١٨-٢٢) قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٩,٥٪) ، فى حين جاءت الفئة العمرية (٢٢-٢٦) فى المرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٨٪) . أما الفئة

---

(١) الجداول من (١) إلى (٩) بالملاحق .

العمرية (٢٦-٣٠) فقد جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة (٧,٥٪) ، وأخيرا احتلت الفئة العمرية (٣٠-٣٥) المرتبة الأخيرة بنسبة (٧,٢٪) .

ويلاحظ على هذا التوزيع إرتفاع نسبة الفئة صغيرة السن (١٨-٢٢) والتى تمثل نصف العينة تقريبا مما قد يعكس مدى انبهار هذه الفئة بكل ما هو جديد وميلها الدائم للتغيير . وهذا يعكس من ناحية أخرى مدى الخطورة التى تشكلها الأفكار الواردة عبر شبكة الإنترنت خاصة أن الشباب فى هذه الفئة العمرية لا يمتلك الوعى والإدراك الكافى لفرز ما يشاهده .

٣ - الخصائص العملية :

أوضحت معطيات الدراسة الميدانية أن الطلاب يمثلون أكبر نسبة من أفراد العينة بنسبة (٥٣,٧٪) ينتمى (٤٨,٤٪) منهم إلى التعليم الثانوى بفئاته المختلفة (عام - فنى - تجارى - فندقى) ، بينما ينتمى (٥١,٦٪) منهم إلى التعليم الجامعى بفئاته المختلفة (علوم إنسانية ، علوم تطبيقية ، علوم شرعية ، علوم إدارية) .

أما الذين يعملون فيمثلون نسبة (١٢٪) من أفراد العينة ، يعمل (٦٤,٦٪) منهم موظفين، ويعمل (١٨,٧٪) منهم معيدين وباحثين ، ويعمل (١٢.٥٪) مدرسين. بينما يعمل (٤,٢٪) عمال فنيين . وبالنسبة للذين لا يعملون فيمثلون نسبة (٣٤,٣٪) من أفراد العينة .

ويلاحظ على هذه البيانات ارتفاع نسبة الطلاب والذين لا يعملون فى العينة مما قد يعكس مدى الفراغ الذى تعانى منه هاتان الفئتان . وأيضا قد تعكس هذه البيانات مدى تأثير التغيرات التى يشهدها العصر الحالى على الشباب المصرى مما يجعله يعزف عن الذهاب للمقاهى التقليدية واستبدالها بمقاهى تناسب العصر الذى نعيشه (عصر الثورة المعلوماتية) .

٤ ـ الخصائص التعليمية :

كشفت الدراسة الميدانية عن أن الحاصلين على مؤهلات جامعية أو ملتحقين بالتعليم الجامعى يمثلون أكبر نسبة من أفراد العينة بنسبة (٥٢,٤٪) ، أما الحاصلين على مؤهلات متوسطة فيمثلون (٣٤,٦٪) من أفراد العينة . ويأتى بعد ذلك فئة المؤهل (فوق الجامعى) بنسبة (٨,١٪) وأخيرا فئة المؤهل (دون المتوسط) بنسبة (٤,٩٪).

ويلاحظ من البيانات السابقة ارتفاع نسبة العاملين أو الملتحقين بالتعليم الجامعى نظرا لما يتطلبه التعامل مع شبكة الإنترنت من وجود قدر معقول من المعرفة باللغة الإنجليزية ، والمعرفة بأساسيات الحاسب الآلى .

٥ – الخصائص الاجتماعية :

احتلت نسبة غير المتزوجين المرتبة الأولى بين أفراد العينة بنسبة كبيرة بلغت (٨٥,٢٪) ، أما نسبة المتزوجين فقد بلغت (١٤,٣٪) ، وأخيرا احتلت نسبة المطلقين المرتبة الثالثة بنسبة (٠,٥٪) .

أما بالنسبة للدخل الشهرى لأسر المترددين على المقاهى فقد جاءت الفئة (٤٠٠–٦٠٠ جنيه) فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٣,٧٪) فى حين احتلت الفئة (٦٠٠ جنيه فأكثر) المرتبة الثانية بنسبة (٢٧,٥٪) ، أما الفئة (٢٠٠–٤٠٠) فقد جاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣,٨٪) ، وأخيرا الفئة (١٠٠–٢٠٠) بنسبة (٥٪) .

وربما تعكس هذه البيانات مدى تأثير المستوى الاقتصادى للأسرة على نسبة المترددين على المقاهى . فكلما ارتفع المستوى الاقتصادى للأسرة زاد الإقبال على المقاهى . وأيضا ارتفعت نسبة المترددين على المقاهى من الشباب الذين ينتمون لأسر الطبقة المتوسطة .

٦ – الخصائص المكانية :

كشفت الدراسة الميدانية عن وجود نسبة كبيرة من أفراد العينة من الذين يقيمون فى مدينة طنطا حيث تصل نسبتهم إلى (٦٧,٥٪)، فى حين تصل نسبة المقيمين فى قرى تابعة لمدينة طنطا إلى (٢٣,٢٪) ، أما الذين يقيمون فى مدن أخرى بمحافظة الغربية مثل المحلة الكبرى أو كفر الزيات فتصل نسبتهم إلى (٥,٨٪) ، وأخيرا يأتى المقيمين فى مدن تقع خارج نطاق محافظة الغربية فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٣,٥٪) .

وربما تعكس هذه البيانات ارتفاع نسبة عدد كبير من الشباب المقيمين فى المدن والقرى المجاورة لمدينة طنطا . وهذا قد يساهم فى توفير بيانات ومعلومات عن مجتمع بحثى أكبر. كما قد يرجع انخفاض نسبة المترددين من المدن الأخرى بمحافظة الغربية على مقاهى الإنترنت فى مدينة طنطا إلى انتشار مقاهى الإنترنت فى المدن وعدم اقتصارها فقط على عاصمة المحافظة.

ب – العولمة والثورة المعلوماتية :

مع كثرة الحديث عن العولمة برزت تساؤلات كثيرة حول مفهوم العولمة وآثارها سواء أكانت إيجابية أم سلبية . وفيما يلى عرض لآراء أفراد العينة فى هذه القضايا.

١ ـ معنى العولمة [1]:

اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن المفهوم السائد لدى أفراد العينة عن معنى العولمة هو العالمية حيث حظى هذا المتغير بنسبة (٥٢,٣٪) من إجمالى

---

(١) جدول (١٠) بالملاحق .

العينة . فى حين احتل متغير انتشار سياسات الخصخصة المرتبة الثانية بنسبة (٢٧,٢٪) . ثم يأتى بعد ذلك متغير تبادل الأفكار والثقافات بنسبة (١٢٪) يليه متغير ثورة المعلومات بنسبة (٥٪) ، وأخيرا متغير سيادة النمط الأمريكى بنسبة (٣,٣٪) .

وهذه النسب ربما توضح مدى الاتفاق بين أفراد العينة حول ما يشكل سمات وتجليات للعولمة فى المجالات المختلفة التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

٢- المبادئ التى تقوم عليها العولمة [١] :

رأى (٥١٪) من أفراد العينة أن أهم المبادئ التى تقوم عليها العولمة هى تنوع الأفكار . على حين رأى (٢٠٪) أن أهم مبادئ العولمة هى القضاء على رقابة الدولة . أما متغير الثورة الإعلامية فقد جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٢٪) يليه متغير الهيمنة بنسبة (٩٪) وأخيرا متغير تمجيد المادة بنسبة (٣,٨٪) .

والآراء السابقة ربما تعكس مدى تأثر عدد كبير من أفراد العينة بما تروج له وسائل الإعلام الغربية عن مزايا وفوائد العولمة .

٣- مدى تفضيل استخدام الألفاظ الجديدة وأسباب ذلك [٢] :

أكد (٧٧,٥٪) من أفراد العينة على أنهم يفضلون استخدام الألفاظ الجديدة التى ظهرت فى الفترة الأخيرة فى تعاملاتهم اليومية ، وفى المقابل رأى (٢٢,٥٪) من أفراد العينة عكس ذلك .

---

(١) جدول (١١) بالملاحق .

(٢) جدول (١٢) و (١٣) بالملاحق .

أما عن أسباب تفضيل استخدام الألفاظ الجديدة فقد رأى (٣٠,٧٪) من أفراد العينة الذين يفضلون استخدام هذه الألفاظ أن أسباب ذلك ترجع لأنها لغة الشباب . على حين رأى (٢٨,٣٪) منهم أن أسباب ذلك تتمثل فى التواصل مع الأصدقاء . أما متغير التجديد فقد جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٣٪) يليه متغير سرعة الحياة بنسبة (١٥٪)، وأخيرا متغير التميز واثبات الذات بنسبة (٩,٧٪) .

وهذه الآراء ربما تعكس سمة أساسية من سمات الشباب وهى كون الشباب الأكثر تقبلا للتغيير وميله الدائم نحو التجديد .

٤ـ إيجابيات وسلبيات العولمة [1] :

رأى (٤٢,٥٪) من أفراد العينة أن إيجابيات العولمة أكثر من سلبياتها . وفى المقابل رأى (٥٧,٥٪) من أفراد العينة أن سلبيات العولمة أكثر من إيجابياتها . أما أهم إيجابيات وسلبيات العولمة فستتضح فيما يلى:

- إيجابيات العولمة :

رأي (٣٦,٤٪) من أفراد العينة أن أهم إيجابيات العولمة تتمثل فى نشر الأفكار الجديدة،بينما رأى (٢٥,٢٪) أن أهم هذه الإيجابيات تتمثل فى الانفتاح على الدول المتقدمة .

على حين جاء متغير اتساع نطاق استخدام التكنولوجيا الحديثة فى المرتبة الثالثة بنسبة(١٨,٣٪) يليه متغير التواصل الثقافى بنسبة (١٤,٢٪) وأخيرا متغير القضاء على تخلف الدول النامية بنسبة (٥,٩٪).

---

(١) جدول (١٤) و (١٥) بالملاحق

- سلبيات العولمة :

أكد (٣٤,٨٪) من أفراد العينة أن أهم سلبيات العولمة تتمثل فى نشر القيم الفاسدة، بينما أكد (٢٦,٥٪) على أن أهم السلبيات تتمثل فى ضياع الهوية الوطنية. على حين جاء متغير اغتراب الشباب فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٣٪) يليه متغير الترويج للقيم الغربية بنسبة(١٥,٧٪)، وأخيرا متغير زيادة تخلف الدول النامية بنسبة(٥,٧٪).

وهذه الآراء ربما تعكس مدى إحساس أفراد العينة بخطورة العولمة على الدول النامية خاصة أن العولمة تهمل خصوصية الشعوب وثقافتها وهويتها مع عدم إنكارها لإيجابيات العولمة المتمثلة فى نشر الأفكار الجديدة والإطلاع على أحد ث منجزات التكنولوجيا الحديثة.

٥ـمظاهر تأثير العولمة على المجتمع المصرى[1].

رأى (٢٦,٥٪) من أفراد العينة أن أهم مظاهر تأثير العولمة على المجتمع المصرى تتمثل فى تهميش الشباب – على حين رأى (٢٤,٢٪) من أفراد العينة على أن أهم هذه المظاهر تتمثل فى انتشار الألفاظ الغريبة – أما متغير الزيادة فى الثورة المعلوماتية فقد جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣,٥٪) يليه متغير البعد عن جوهر الدين بنسبة (٢٠,٨٪) وأخيرا متغير التدنى الأخلاقي بنسبة(٥٪).

وهذه الآراء تتفق مع نتائج الفقرة السابقة عن إيجابيات وسلبيات العولمة مما يستلزم وضع تصور للمواجهة والحد من الآثار السلبية للعولمة على المجتمع المصرى كما سيتضح فى النقطة التالية.

---

(١) جدول (١٦) بالملاحق.

٦-كيفية التعامل مع العولمة فى صورتها الحديثة[1]:

أكد (٣١,٢٪) من أفراد العينة على أنه يمكن التعامل مع العولمة من خلال تنمية الشعور بالانتماء . على حين أكد (٢٥,٥٪) من أفراد العينة على أهمية التعامل بإيجابية وأخذ المفيد فقط من العولمة . ويأتى بعد ذلك متغير غرس القيم والعادات والأخلاق فى المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣,٣٪) وأخيرا متغير وضوح أهداف المجتمع فى المرتبة الأخيرة بنسبة(٢٠٪).

وهكذا توضح آراء أفراد العينة أهمية الاستفادة من مزايا العولمة لأنه ليس هناك مفر من التعرض لتأثيراتها المختلفة ، وفى نفس الوقت محاولة تقليل الآثار السلبية للعولمة بقدر الإمكان من خلال تنمية الشعور بالانتماء للمجتمع وعاداته وتقاليده الأصيلة.

جـ- مقاهى الإنترنت:

تمثل مقاهى الإنترنت مكانا يحاول الجمع بين خدمتين هما خدمة المقاهى التقليدية وخدمة الاتصال بشبكة الإنترنت. وقد أصبحت مقاهى الإنترنت ظاهرة جديدة فى المجتمع المصرى بما حققته من انتشار على نطاق واسع فى كل أنحاء المدن والقرى المصرية. ونحاول فى هذا الجزء توضيح بعض المعلومات عن مقاهى الإنترنت من حيث مدى انتظام المترددين عليها، ومن حيث أسباب تردد المبحوثين على هذه المقاهى وأهم المواقع التى يفضلون دخولها على شبكة الإنترنت.

---

(١) جدول (١٧) بالملاحق.

١ـملكية المترددين لجهاز حاسب آلى وكيفية دخولهم لشبكة الإنترنت[١].

اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن(٦٦,٦٪) من أفراد العينة لا يمتلكون جهاز حاسب آلى، على حين اتضح أن (٣٣,٢٪) يمتلكون جهاز حاسب آلى.

أما لكيفية دخول المتردد على مقاهى الإنترنت وهل يدخل الشبكة من خلال حاسبة الشخصى أم لا ؟ فقد أكد (٩٤,٨٪) ممن يمتلكون حاسب شخصى أنهم يدخلون شبكة الإنترنت من خلال هذا الحاسب بينما أكد (٥,٢٪) من أفراد العينة أنهم لا يدخلون شبكة الإنترنت من خلال حاسباتهم الشخصية.

والأرقام السابقة توضح أن الذهاب إلى مقاهى الإنترنت لا يرتبط بامتلاك أو عدم امتلاك حاسب شخصى لأن من يمتلك حاسبا شخصيا من أفراد العينة يتردد أيضا على مقاهى الإنترنت ، وبالطبع هناك أسباب لذلك ستوضحها النقاط التالية.

٢ـمستوى إجادة المترددين للحاسب الآلى والإنترنت وسبل اكتساب الإجادة[٢].

أكد (٥٧.٢٪) من أفراد العينة أنهم يجيدون استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع شبكة الإنترنت بصورة متوسطة بينما أكد(١٣,٣٪) من أفراد العينة أنهم يجيدون التعامل مع الحاسب الآلى والإنترنت بصورة متقدمة، على حين أكد (٢٣,٥٪) على أن مستوى إجادتهم ضعيف ، وأخيرا رأى (٦٪) أنهم لا يجيدون التعامل مع الحاسب الآلى والإنترنت وإنما يذهبون فقط مع أصدقائهم ممن يجيدون القيام بذلك.

---

(١) جدول (١٨) ، (٢١) بالملاحق.

(٢) جدول (١٩) و (٢٠) بالملاحق.

أما عن الطرق التى أجاد من خلالها المترددين على المقاهى التعامل مع الإنترنت فقد أكد (٤٥,٥٪) من أفراد العينة على متغير الخبرة، على حين أكد (٢١,٢٪) على متغير الخبرة، على حين أكد (٢١,٢٪) على متغير أخذ دورات تدريبية. ويأتى بعد ذلك متغير التخصص بنسبة (١٢,٨٪)، وأخير متغير عن طريق الأسرة بنسبة (٢,٩٪).

وبهذا يتضح أن الأقلية فقط من أفراد العينة هى التى تجيد استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع شبكة الإنترنت بصورة متقدمة وبالتالى فهى القادرة فقط على المساهمة فيما يتم عرضه على شبكة الإنترنت أما الأغلبية فيقتصر دورها على الإطلاع والمشاهدة.

٣-مدى تردد المبحوثين على مقاهى الإنترنت[1].

كشفت الدراسة عن أن (٨٤,٣٪) من أفراد العينة يترددون بانتظام على مقاهى الإنترنت، وفى المقابل أكد (١٥,٧٪) من أفراد العينة أنهم لا يترددون بانتظام على مقاهى الإنترنت.

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة توافق متوسطة بين الدخل ومدى انتظام تردد المبحوثين على مقاهى الإنترنت فكلما زاد الدخل كلما زاد انتظام التردد على المقاهى. وقد يرجع هذا كما سبق القول إلى أن المستوى الاقتصادى المرتفع لأسر المترددين على المقاهى يتيح لهم ساعات أطول على شبكة الإنترنت.

---

(١) جدول (٢٢). و (٢٣) بالملاحق.

٤- عدد الساعات التى يقضيها المبحوثين أسبوعيا فى مقاهى الإنترنت[١].

اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن (٣٩,٨٪) من أفراد العينة يقضون من خمس إلى عشر ساعات أسبوعيا فى مقاهى الإنترنت. على حين يقضى (٢٥,٧٪) من أفراد العينة من ثلاث إلى خمس ساعات أسبوعيا، بينما يقضى (١٤,٥٪) من أفراد العينة عشر ساعات فأكثر أسبوعيا. وأخيرا يقضى (٢,٨٪) أقل من ساعة أسبوعيا وبالإضافة إلى ذلك يقضى (٩,٧٪) على مقاهى الإنترنت ساعات تختلف حسب ظروفهم.

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة توافق متوسطة بين النوع وعدد الساعات التى يقضيها المبحوثين فى مقاهى الإنترنت فعدد الساعات التى يقضيها الذكور فى مقاهى الإنترنت تزيد بدرجة كبيرة عن عدد الساعات التى تقضيها الإناث على المقاهى . وربما يرجع ذلك إلى العادات والتقاليد الموجودة فى المجتمع المصرى والتى تفرض بعض القيود على تواجد الإناث بمفردهم لفترة طويلة خارج المنزل على الرغم مما لاحظه الباحثان من تواجد عدد ليس بالقليل من الإناث فى وقت متأخر من الليل فى المقاهى بمفردهم .

٥ -المبالغ التى ينفقها المبحوثين أسبوعيا فى مقاهى الإنترنت [٢] .

كشفت الدراسة عن أن (٤٥,٥٪) من أفراد العينة ينفقون من(٢٠-٣٠ جنيه) أسبوعيا فى مقاهى الإنترنت، على حين ينفق (٢٦,٢٪) من (١٠-٢٠ جنيه) أسبوعيا، بينما ينفق (١٠,٣٪) من أفراد العينة أقل من عشر جنيهات

---

(١) جدول (٢٤)، و (٢٥) بالملاحق.
(٢) جدول (٢٦) بالملاحق .

أسبوعيا . ويأتى بعد ذلك من ينفقون من (٣٠–٤٠ جنيه) بنسبة (٩,٥٪) ، ويلـى ذلـك مـن ينفقـون مـن (٤٠–٥٠ جنيـه) ، (٥٠ جنيـه فـأكثر) بنسـبة (٤٪) ، (٤,٥٪) على التوالى .

والأرقام السابقة توضح أن نسبة كبيرة من أفـراد العينـة تصـل إلى (٧١,٧٪) تنفق أسبوعيا فى مقاهى الإنترنت مبلغ يـتراوح بـين (١٠–٣٠ جنيـه) للفرد وشهريا ما بين (٤٠– ١٢٠ جنيه) للفرد .

ولكن هل هذا المبلغ يحقق فوائد ذات قيمة للمترددين ؟ هذا ما سـتوضحه أسئلة أخرى .

٦ـ التردد على مقاهى الإنترنت بصحبة آخرين [1] :

أوضحت الدراسة الميدانية أن (٩٢,٥٪) من أفـراد العينـة يـترددون علـى مقاهى الإنترنت بصحبة أفراد آخرين ، وفى المقابل فهناك (٧,٥٪) فقط من أفـراد العينة يذهبون إلى المقاهى بمفردهم .

وهذه النسب توضـح أن الغالبيـة العظمـى مـن أفـراد العينـة يذهبـون إلى مقاهى الإنترنت بصحبة أصدقائهم ، وهنا يأتى دور الصحبـة الجيـدة أو السـيئة فى توجيه المتردد نحو أخذ أو عدم أخذ المفيد من شبكة الإنترنت .

٧ـ أسباب دخول شبكة الإنترنت [2] :

أكد (٢٩,٥٪) من أفراد العينة أنهم يدخلـون شـبكة الإنـترنت مـن أجـل التسلية فقط، على حين أكد (٢٢,٤٪)من أفـراد العينـة علـى متغـير مراسـلة

---

(١) جدول (٢٧) بالملاحق .

(٢) جدول (٢٨) بالملاحق.

الآخرين. ويأتى بعد ذلك متغير قضاء أوقات الفراغ بنسبة (١٧,٨٪) يليـه متغـير التعرف على ثقافات مختلفة بنسبة (١٦,٤٪) ، ثم يأتى بعد ذلك متغير اكتساب أصدقاء جدد بنسـبة (٨,٩٪) ، وأخـيرا متغـير التعليـم والبحـث العلمـى بنسـبة (٥٪) فقط.

وتوضح الأرقام السابقة أن معظم أفراد العينة يدخلون إلى شبكة الإنترنت من أجل التسلية ومراسلة الآخرين، بينما الأقلية فقط هى التـى تسـتفيد فقـط مـن القيمـة الحقيقيـة لشـبكة الإنـترنت بمـا تتيحـه مـن قـدرة علـى معرفـة أحـدث المنجزات العلمية. وربما يرجـع ذلـك إلى عـدم وجـود الوعـى والتثقيـف الكـافى بمزايا شبكة الإنترنت.

٨ـأسباب التردد على مقاهى الإنترنت(١):

جاء متغير الدخول إلى الإنـترنت بصحبـة الأصدقـاء المرتبـة الأولى كـأهم أسباب التردد على مقاهى الإنترنت وذلك بنسبة (٣٢٪) يليه متغير عدم امتـلاك المتردد لجهاز حاسب آلى بنسبة (٢٨,٦٪)ثم متغير عدم سماح الأسرة بقضاء فـترة طويلة على الإنترنت بنسـبة (١٩,٧٪) يليـه متغـير الهـروب مـن رقابـة الأسـرة بنسبة (١٨,٩٪)، وأخيرا متغير عدم وجود تليفون أرضى بنسبة (٠,٨٪).

وتوضح الأرقام والنسب السابقة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تصـل إلى (٣٨,٧٪) تتردد على مقاهى الإنترنت من أجل الهروب من رقابة الأسـرة . وهـذا يؤكد النقاط السابقة عن أن أغلبية المتعاملين مع شبكة الإنترنت لا يسـتفيدون مـن مميزاته الحقيقية. ويضيف أيضا خطورة كبيرة، لأن رقابة الأسرة مطلوبة وهامة شأنها شأن الوعى لتلافى مخاطر شبكة الإنترنت.

---

(١) جدول (٢٩) بالملاحق.

٩ـ المواقع المفضلة فى الإنترنت(١):

احتلت مواقع الدردشة والمحادثة المرتبة الأولى كأهم المواقع المفضلة على شبكة الإنترنت وذلك بنسبة (٢٦٪) على حين جاءت المواقع الترفيهية فى المرتبة الثانية بنسبة(٢١,٣٪) يليها المواقع الرياضية بنسبة (١٤,٣٪) ثم المواقع الإعلامية بنسبة (١٣,٨٪). ويأتى بعد ذلك مواقع الموضة والمواقع الدينية بنسبة (٨,٣٪) و (٨٪) على التوالى ، ويلي ذلك المواقع العلمية ومواقع الوظائف بنسبة (٤,٤٪) و (٢,٥٪) على التوالى . وأخيرا تأتى المواقع الجنسية فى المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٤٪).

كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة توافق ضعيفة بين النوع والمواقع المفضلة فى الإنترنت لأن اهتمامات الذكور والإناث تختلف من حيث تفضيل المواقع، فالذكور يفضلون المواقع الرياضية على سبيل المثال واكثر من الإناث بينما تفضل الإناث مواقع الموضة أكثر من الذكور، ولكن يشترك الإناث والذكور فى تفضيل مواقع الدردشة والمحادثة والمواقع الترفيهية. كما توضح الأرقام والنسب السابقة أن الكثير من أفراد العينة يدخلون إلى المواقع الجنسية على شبكة الإنترنت بعيداً عن رقابة الأسرة ، وقد يرجع انخفاض نسبة المواقع الجنسية إلى حرج المبحوثين وخجلهم من ذكر ذلك، إلا أن الكثيرين منهم يقومون بذلك من خلال المواقع الترفيهية وهو ما كشف عنه فحصنا لمجلد الـ TEMP فى ثلاث مقاهى تم التطبيق فيها. وبالإضافة إلى ذلك تتضح حضوره مواقع الدردشة والمحادثة التى يدخلها عدد كبير من أفراد العينة بناء على بيانات غير صحيحة لأفراد آخرين فى دول العالم المختلفة مما قد يؤدى إلى استقطابهم إلى أغراض مخابراتية وإجرامية.

---

(١) جدول (٣٠) ، و (٣١) بالملاحق.

١٠- مشاركات المبحوثين في الإنترنت :-

– كشفت الدراسة عن أن (٦٩٪) من المبحوثين لديهم عنوان إلكتروني و(٣١٪) لم يحاولوا إنشاء بريد إلكتروني خاص بهم وهي نسبة كبيرة خاصة إذا ما عرفنا أن من السهولة الفائقة إنشاء عنوان إلكتروني لأي فرد بغض النظر عن توافر حاسب شخص يملكه الشخص، فعن طريق أي مقهى إنترنت أو عنه طريق أي حاسب يستطيع الفرد إنشاء هذا العنوان على أي من المواقع المجانية[1]. وبالنسبة لاستخدامات البريد الإلكتروني لمن لديهم هذا البريد، تختلف بصورة كبيرة طبيعية هذه الاستخدامات ، حيث أن (٩٠,٦٪) منهم يستخدمونه للتواصل مع الأصدقاء و(٥,١٪) في مجال المراسلات في فرص العمل المعلنة على شبكة الإنترنت و (٤,٣٪) فقط في الحصول على الأخبار والمعلومات أي أن الوظيفة التعليمية لهذا البريد بالنسبة للمستخدمين ضئيلة جداً[2].

– تتضاءل بصورة كبيرة نسبة المشاركين من المبحوثين في شبكة الإنترنت، حيث تبلغ (١٣٪) فقط من المبحوثين، و(٧٣,١٪) من هذه المناقشات تتمثل في التعليق على موضوعات النقاش، و(١٩,٢٪) في عرض أبحاث شخصية، و (٧,٧٪) في تصميم صفحات شخصية[3].

أي أن العلاقة بين المبحوثين وشبكة الإنترنت هي علاقة ذات اتجاه واحد، هي علاقة تأثر فقط ، تأثر المبحوثين وتأثير الإنترنت البالغ عليهم، حتى المشاركات

---

(١) جدول (٣٢) بالملاحق.

(٢) جدول (٣٣) بالملاحق.

(٣) جدول (٣٤) ، و (٣٥) بالملاحق.

فى الإنترنت ، بالرغم من ضاءلتها فإنها فى الوقت نفسه ليست مناقشات ثرية فمعظمها يتمثل فى التعليق على الموضوعات النقاشية ، وغالباً ما تكون فى موضوعات الموضة أو تكوين علاقات.

١١- تقييم المبحوثين للمواقع العربية [١]:

يرى (٧٣,٣) من المبحوثين عدم تلبية المواقع العربية لاحتياجات المستخدمين. وتمثلت (٣٧,١٪) من أسباب ذلك فى بعد هذه المواقع عما يجذب الشباب و(٣٤,٩٪) فى عدم جاذبيتها للمستخدمين و(٢٠,٩٪) فى أن عددها قليل جداً و (٧,١٪) فى قلة عدد الموضوعات التى تتناولها هذه المواقع.

وقد يؤدى عدم تلبية المواقع العربية لاحتياجات المستخدمين إلى تدفقهم واندفاعهم إلى المواقع الأجنبية مما يعزز بدوره من مشكلة الغزو الثقافى وتتيح سبيلاً سهلاً لذلك. وهو أحد التأثيرات الحظيرة لشبكة الإنترنت.

جـ- التأثيرات الاجتماعية لشبكة الإنترنت :

حاولنا فى هذه الجزء توضيح أهم الآثار الاجتماعية لشبكة الإنترنت على الشباب من خلال توجيه عدد من الأسئلة لأفراد العينة تتعلق بتأثير الإنترنت على علاقاتهم الاجتماعية الأولية ورؤيتهم لأهم الآثار الإيجابية والسلبية لشبكة الإنترنت.

---

(١) جدول (٣٦) و (٣٧) بالملاحق.

١- مدى اقتناع المبحوثين. بما يشاهدونه على شبكة الإنترنت[1] :

كشفت الدراسة عن أن (١٧٪) من العينة يقتنعون دائماً بمـا يشـاهدونه علـى شبكة الإنترنت و(٢٦,٣٪) يقتنعون بذلك فـى كثـير مـن الأحيـان، بمـا يمثـلان معـاً (٤٣,٣٪) من إجمـالى المبحوثـين وهـى نسـبة كبـيرة جـداً فـى ضـوء مـا عرضنـاه فـى الإطار النظرى من أن الشبكة تحتوى على ما هو مفيد وضار،الأمر الذى قد يشـير إلى خطورة ذلك .

كما كشـفت الدراسـة عـن وجـود علاقـة توافـق متوسـطة بـين السـن واقتنـاع المبحوث بما يشاهده على شبكة الإنترنت كلما انتقلنا إلى مرحلة عمرية أعلى، حيـث تقل إمكانية اقتناع المبحــوث بمـا يشـاهده علـى الإنـترنت، كلمـا انتقلنـا إلى مرحلـة عمرية أعلى. فـ (٧٦,٥٪) من المبحوثين فى الفئة العمرية (١٨-٢٢) يقتنعـون دائمـاً بما يشاهدونه و(٦٣,٨٪) منهم فى كثير من الأحيان و(٣,٣٪) قليلاً مـا يقتنعـون بمـا يشاهدونه. الأمر الذى يتطلب منا التركيز علـى حمايـة هـذه الفئـة نتيجـة لخطـورة المرحلة العمرية التى يعيشونها .

٢-متابعة المبحوثين للأخبار المحلية والعالمية[2]:

كشفت الدراسة عــن أن (١٥٪) مـن المبحـوثـين لا يتـابعون الأخبـار المحليـة والعالمية و(٢٤.٥٪) نادراً ما يتابعونها و(٣٥,٧٪) قليلاً مـا يتابعونـها و(٥,٨٪) فقط من المبحوثين هم الذين يتابعون الأخبار المحلية والعالمية. مما قـد يرجـع إلى أسـباب

---

(١) جدول (٣٨) و (٣٩) بالملاحق.

(٢) جدول (٤٠)، و(٤١) بالملاحق.

كثيرة منها سرعة إيقاع الحياة أو للتفرغ للبحث عن المواقع الترفيهية على شبكة الإنترنت .

كما كشفت الدراسة عن علاقة توافقية متوسطة بين عدد الساعات التى يقضيها المبحوث على الإنترنت ومتابعته للأخبار المحلية . فكلما زاد عدد الساعات التى يقضيها المبحوث على الإنترنت قلت متابعته للأخبار المحلية والعالمية، وقد يرجع ذلك إلى وجود مواقع ترفيهية كثيرة تستحوذ على اهتمامات الشباب، أو نتيجة لطبيعة الفئة العمرية التى يعيشونها.

٣-تكوين علاقات مع آخرين[١] :

- كشفت الدراسة عن أن (٩٠٪) من المبحوثين كونوا علاقات مع آخرين من خلال الإنترنت، وأرجع (٤٣,٣٪) منهم ذلك إلى التسلية و (١٦,٨٪) للتعرف على شخصيات أجنبية و(١٣,١٪) للتفاخر بين الأصدقاء و(٢٣,٨٪) لمسايرة التطور، الأمر الذى يشير إلى أن أسباب تكوين هذه العلاقات هى أسباب تبتعد تماماً عن العلاقات الاجتماعية الحميمة ،وقد يشير ذلك أيضاً إلى أن هذه العلاقات لا تغنى عن العلاقات الاجتماعية الأولية ولا يمكن أن تكون بديلاً لها مهما حدث من تطور.
- وكشفت الدراسة عن تكوين الذكور لعلاقات من خلال الإنترنت يتم بصورة أكبر من الإناث، حيث أن (٩٩,٢٪) من المبحوثين الذكور كونوا علاقات اجتماعية من خلال الإنترنت مقابل (٧٦,٣٪) من المبحوثين الإناث.

---

(١) جداول (٤٢)، و (٤٣) ، و(٤٤) بالملاحق.

- كون (٤١,٩٪) من المبحوثين علاقات مع من (١١-١٥) شخصاً و(٣٥٪) من المبحوثين لعلاقات مع من (٦-١٠) شخصاً وكون الذكور علاقات مع عدد أكبر من الإناث.
- معظم الذين كون المبحوثين معهم علاقة (٧٩,٩٪) هم شخصيات أجنبية ولا توجد اختلافات بين المبحوثين الذكور والإناث في ذلك. الأمر الذى يثير موضوعاً هاماً هو فخر الشباب بكل ما هو أجنبى ، ويثير موضوع الاغتراب بين الشباب والبعد عما هو وطنى، كما قد يشير إلى خطورة ذلك واحتمالية استخدام ذلك فى أعمال التجسس.
- أنشأ (٥٠,٨٪) من المبحوثين علاقات مع إناث فقط و(٤٠,٩٪)مع إناث وذكور و(٨,٣٪) مع ذكور فقط.
- كون (٧٦,٤٪) من المبحوثين علاقات مع شخصيات ذات مستويات تعليمية تختلف عن مستواهم التعليمى إما بالزيادة أو بالنقصان و (٢٣,٦٪) هم الذين كونوا علاقات مع مبحوثين لهم نفس المستويات التعليمية . الأمر الذى قد يشير إلى عدم قدرة المبحوثين على اختيار ما يناسبهم،ـ وضرورة توجيه هذه العلاقات .
- أنشأ (٥٩,٢٪) من المبحوثين علاقات مع شخصيات لهم اهتمامات مختلفة عن اهتماماتهم مما قد يشير إلى عدم جدية هذه العلاقات.

٤-مدى إعطاء المبحوثين لبياناتهم الصحيحة على الإنترنت[١] :

يعطى (٣٦,٥٪) من المبحوثين لبياناتهم الصحيحة لآخرين على الإنترنت فى كثير من الأحيان و(٢٨,٥٪) دائماً و(١٨,٨٪) قليلاً ما يقومون بذلك. و(١٠٪) فقط من المبحوثين لا يدلون ببياناتهم الصحيحة على الإنترنت. مما قد يعكس سوء استخدام هذه البيانات.

ومما قد يؤكد ذلك هو وجود علاقة توافقية متوسطة بين السن وإعطاء المبحوثين لبياناتهم الصحيحة على الإنترنت ، الأمر الذى يتطلب ضرورة توجيه الشباب وبخاصة فى المرحلة العمرية (١٨-٢٢) بضرورة عدم إدلائهم لبياناتهم لأى شخص على الإنترنت إلا عند الضرورة .

٥-تأثير الإنترنت على الوقت الذى يتم قضائه مع الأسرة[٢] :-

ذهب (٥٠,٧٪) من العينة إلى أن شبكة الإنترنت تؤثر سلباً على الوقت الذى يتم قضائه مع أسرهم ورأى (٢٣,٥٪) منهم توقف ذلك على طبيعة استخدام الشبكة. مما يعنى أن للوسائل التكنولوجية بصفة عامة والإنترنت بصفة خاصة لها تأثير على العلاقات الاجتماعية الحميمة .

ومما قد يؤكد ذلك هو وجود علاقة توافقية متوسطة بين عدد الساعات التى تقضى على شبكة الإنترنت والوقت الذى يتم قضائه مع الأسرة . فالوقت الذى يقضى

---

(١) جدول (٤٥) و (٤٦) بالملاحق.

(٢) جدول (٤٧و (٤٨) بالملاحق.

على الشبكة يكون بالتأكيد على حساب الوقت الذى كان يقضيه المبحوثين مع آبائهم وأمهاتهم وأخواتهم فى محيط العلاقات الاجتماعية الحميمة .

٦- رؤية المبحوثين لتأثير الإنترنت على علاقاتهم الاجتماعية الأولية [1] :

رأى (٥٢,٥ ٪) من المبحوثين أن لشبكة الإنترنت تأثير سلبى على العلاقات الأسرية ، وذهب (٦٠,٨٪) أن لها تأثير سلبى على العلاقات مع الأقارب ، حيث تقل معدل الزيارات الأسرية ، وكان التأثير السلبى الأكبر على العلاقات مع الجيران، حيث ذهب (٧٢,٥٪) من المبحوثين إلى التأثير السلبى للإنترنت على هذه العلاقات . أما العلاقات مع الأصدقاء ، فذهب (٤٨,٥٪) من المبحوثين إلى هذا التأثير . وقد يرجع ذلك إلى توجه المبحوثين إلى مقاهى الإنترنت بصحبة أصدقائهم على العكس من العلاقات السابقة .

وقد تشير النتائج السابقة إلى أن شبكة الإنترنت تؤدى إلى التأثير السلبى على العلاقات الاجتماعية الأولية بصفة عامة ، وعزلة المبحوثين عن المحيط الاجتماعى الأولى.

هـ- رؤية المبحوثين لإيجابيات وسلبيات الإنترنت :

١- تقترب رؤية المبحوثين بالنسبة لإيجابيات وسلبيات الإنترنت حيث وافق(٤٨,٣٪) من المبحوثين على أن إيجابيات الإنترنت أكثر من سلبياته، بينما عارض ذلك (٥١,٧٪) وقد يشير ذلك إلى وعى المبحوثين بتأثيرات الإنترنت وهو

---

(١) جدول (٤٩) بالملاحق .

ما يتفق مع التوجه النظرى للدراسة [١].

٢- تمثلت إيجابيات الإنترنت بالنسبة للمبحوثين فى أن (٢٤,٨٪) هى معرفة كل جديد ، و(٢٢,٨٪) فى اكتساب أصدقاء جدد، و(٢١,٤٪) فى أنه وسيلة ترفيهية، و(١٢,٥٪) فى أنه وسيلة مفيدة للتعليم والبحث العلمى، و(١٠,٩٪) فى الانفتاح على العالم، و(٧,٦٪) فى التجارة الإلكترونية[٢].

٣- أما سلبيات الإنترنت ، فتمثل (٣٢,١٪) منها فى نشر المواد الإباحية وهو ما يشير إلى وعى المبحوثين بهذه المشكلة التى قد تمثل بحق أهم سلبيات الإنترنت، و(٢٥,٣٪) فى استخدام الشبكة فى أعمال الجريمة وقد يرجع ذلك إلى قراءة المبحوثين لما تنشره وسائل الإعلام المختلفة من الجرائم الإلكترونية التى يستخدم فيها الحاسب الآلى والإنترنت، و(١٥,٥٪) فى استخدام الشبكة فى أعمال التجسس، وهو ما أكده بعض المبحوثين من خلال المحادثة، خاصة إذا ما عرفنا أن معظم من تعرف عليهم المبحوثين هم شخصيات أجنبية وأن معظمهم يدلون ببياناتهم الصحيحة على الإنترنت. و (١٢,٦٪) فى إضعاف الهوية الوطنية، و(٦,٨٪) فى التشهير بالآخرين وهو ما أوضحه المبحوثين بأنه فى الغالب يكون بالنسبة للإناث عن طريق وضع صورهم وبياناتهم الصحيحة على الإنترنت فى مواقع إباحية . وجاء (٦,٣٪) من الآثار السلبية فى تكريس التبعية للدول

---

(١) جدول (٥٠) بالملاحق.

(٢) جدول (٥١) بالملاحق.

الغربية ، وقد يكون ذلك نتيجة لاستحواذ الدول المتقدمة بصفة عامة على الإنترنت وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتالى تستطيع أن تقدم ما يتناسب مع أغراضها، وتطوع الشبكة لخدمة مصالحها. وأخيراً تمثلت (١,٤٪) من الآثار السلبية فى زيادة الفردية فى المجتمع[١].

٤- تمثلت (٤٢,٤٪) من مقترحات المبحوثين لمواجهة سلبيات الإنترنت فى التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية . وقد يكون ذلك هو أهم طريقة ويتم عن طريق المؤسسات المختلفة بداية من الأسرة التى يقع عليها العبء الأكبر. وجاءت بعد ذلك (٢٤,٣٪) رقابة الدولة على مقاهى الإنترنت وهو ما تقوم به حالياً الدولة من خلال جهات عديدة ، وتمثلت (٢٣,٧٪) من الاقتراحات فى رقابة الأسرة على الإنترنت فى المنزل ،لذلك ترى الدراسة ضرورة محو الأمية المعلوماتية الرقمية بالنسبة للآباء حتى تجدى هذه الرقابة ، وضرورة وضع الحاسب الآلى فى مكان يرتاده الجميع ، وتحديد ساعات معينة للدخول إلى شبكة الإنترنت تكون فى الغالب فى وجود بعض أفراد الأسرة. وأخيراً جاءت (٩,٦٪) من الاقتراحات فى بث روح الانتماء لدى الشباب وقد يكون ذلك أهم رافد فى مواجهة محاولات الغرب لتكريس وتعميق التبعية الثقافية [٢].

---

(١) جدول (٥٢) بالملاحق.

(٢) جدول (٥٣) بالملاحق.

ثامنا : تحليل المقابلات مع أصحاب مقاهى الإنترنت:

أ- خصائص العينة :

طبقت الدراسة على عشرين مفردة من أصحاب مقاهى الإنترنت بمدينة طنطا جاءت خصائصهم العامة على النحو التالى:

١- كانوا جميعا من الذكور.

٢- أما الخصائص العمرية للعينة فقد كان (٢٠٪) من أفراد العينة فى العشرينيات،و(٣٠٪) فى الثلاثينات ، و(٦٠٪) فى الأربعينات .

٣- وبالنسبة للخصائص التعليمية فقد كان (٣٠٪) من أفراد العينة حاصلون على مؤهلات متوسطة ، و(٧٠٪) حاصلون على مؤهلات جامعية .

٤- يقيم كل أفراد العينة فى مدينة طنطا وفى كثير من الأحيان فى نفس المنطقة التى يوجد فيها المقهى .

٥- (٥٠٪) من أفراد العينة تعلم الحاسب الآلى والإنترنت عن طريق الممارسة فقط ، و(٢٥٪) عن طريق الدورات التدريبية ، و(٢٥٪) عن طريق الممارسة والدورات التدريبية .

ويلاحظ على الخصائص السابقة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة فى سن متوسطة ، ومعظمهم حاصلون على مؤهلات جامعية مما قد يعكس تمتعهم بروح الشباب الذى يميل دائما نحو كل جديد .

ب - بيانات خاصة بمقهى الإنترنت:

١- أسباب إنشاء المقهى [(١)] :

أكد (٣٤,٣٪) من أصحاب المقاهى أن سبب قيامهم بإنشاء مقاهى إنترنت يرجع للأرباح العالية التى تحققها هذه المقاهى ، بينما رأى (٢٨,٦٪) من أفراد العينة قيامهم بإنشاء المقاهى نتيجة للإقبال المتزايد على هذه المقاهى . ويأتى بعد ذلك متغير مسايرة التطور التكنولوجى بنسبة (٢٥,٧٪) ويليه متغير دخول مجال جديد وممتع بنسبة (١١,٤٪) .

والأرقام والنسب السابقة تعكس وجود نسبة لا بأس بها اتجهت لإنشاء المقاهى من أجل مسايرة التطور التكنولوجى ، أما أغلبية أفراد العينة فقد اتجهت نحو إنشاء المقاهى من أجل دافع الأرباح العالية التى تحققها هذه المقاهى نتيجة لتعاملها مع أكبر فئة من أفراد المجتمع وهى فئة الشباب .

٢ - أهم المشكلات التى تواجه أصحاب المقاهى [(٢)] :

كشفت الدراسة الميدانية أن أهم مشكلة تواجه أصحاب مقاهى الإنترنت هى مشكلة محاولة بعض الأفراد المترددين استخدام الإنترنت بصورة سيئة سواء فى أغراض إجرامية أو أغراض مخلة بالآداب العامة مثل تصفح المواقع الجنسية وذلك بنسبة (٣٤٪) . بينما رأى (٢٨٪) من أفراد العينة أن أهم مشكلة تواجههم هى

---

(١) جدول (٥٤) بالملاحق .

(٢) جدول (٥٥) بالملاحق .

التفتيش المستمر من قبل الرقابة على المصنفات الفنية . وتأتى بعد ذلك مشكلة نظرة الكثيرين من الكبار للمقاهى على أنها أماكن سيئة بنسبة (٢٢٪) ، وأخيراً مشكلات الضرائب بنسبة (١٦٪) .

ويلاحظ على المشكلات السابقة أن نسبة كبيرة منها تتركز فى الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت مما ينعكس فى نظرة الكثيرين للمقاهى وأصحابها نظرة سيئة ، وهذا يثير تساؤلاً عن مدى قدرة أصحاب المقاهى على فرض نوع من أنواع الرقابة على المترددين فى ظل بحثهم عن الربح .

جـ - رؤية أصحاب المقاهى لخصائص المترددين على مقاهى الإنترنت:

١- أسباب إقبال الشباب على مقاهى الإنترنت [1]:

جاء سبب دخول الإنترنت بصحبة آخرين فى المرتبة الأولى بنسبة (٢٦,٣٪) كأهم سبب من أسباب إقبال الشباب على مقاهى الإنترنت من وجهة نظر أصحاب المقاهى. بينما جاء سبب عدم امتلاك البعض لمقومات دخول الشبكة فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٤,٥٪) يليه سبب التحرر من القيود داخل المنزل بنسبة (١٩,٣٪) ثم استخدام مقاهى الإنترنت كأماكن ترفيهية بنسبة (١٥,٨٪)، وأخيراً محاولة البعض قضاء وقت أطول على الإنترنت بنسبة(١٤,١٪).

وهذه الأرقام والنسب تتفق مع الأسباب التى قدمها المترددين على مقاهى الإنترنت عن أسباب ذهابهم للمقاهى.

---

(١) جدول (٥٦) بالملاحق.

٢ـ خصائص المترددين على مقاهى الإنترنت [1]:

تتمثل أهم خصائص المترددين على مقاهى الإنترنت من وجهة نظر أصحاب المقاهى فيما يلى:

- **النوع:** رأى (٥٠٪) أن الذكور هم الأكثر تردداً على المقاهى، بينما رأى (٣٥٪) أنه لا توجد فروق، على حين رأى(١٥٪) أن الإناث هم الأكثر تردداً.
- **السن:** رأى (٥٢,٨٪) أن الفئة العمرية أقل من عشرين سنة هى الفئة الأكثر تردداً، بينما رأى (٤١.٧٪) أن الفئة العمرية (٢٠–٣٠) هى الأكثر تردداً، وأخيراً الفئة العمرية (٣٠–٤٠) بنسبة (٥,٥٪).
- **محل الإقامة:** رأى أصحاب المقاهى أن معظم المترددين يقيمون فى مدينة طنطا وذلك بنسبة (٩٠٪) بينما رأى (١٠٪) أن المترددين ينتمون أيضاً لقرى تابعة لمدينة طنطا أو من مدن أخرى بمحافظة الغربية .
- **خبرة المترددين باستخدام الإنترنت** أكد (٦٥٪) من أصحاب المقاهى أن خبرة المترددين على المقاهى متوسطة، ، بينما أكد (٢٥٪)أن خبرة المترددين قوية، على حين رأى (١٠٪) أن خبرة المترددين ضعيفة .
- **مدى انتظام المترددين على المقاهى:** رأى (٦٠٪) من أصحاب المقاهى أن المترددين على المقاهى يترددون بانتظام، بينما رأى (١٠٪) العكس وبالإضافة إلى ذلك رأى (٣٠٪) أن انتظام المترددين على المقاهى أو عدم انتظامهم يرتبط بالظروف مثل الامتحانات أو موسم الصيف أو أيام الجمع والإجازات.

---

(١)جدول (٥٧) بالملاحق.

- **حالة التردد:** رأى (٩٠٪) من أصحاب المقاهى أن المترددين فى الأغلب يأتون المقاهى جماعات بينما رأى(١٠٪)
- العكس أن المترددين يأتون فرادى.
- **أكثر المواقع التى يدخلها المترددين:** أكد(٣١,٣٪) من أصحاب المقاهى أن أكثر المترددين يدخلون إلى مواقع المحادثة، بينما رأى (٢٨,١٪) أن يدخلون المواقع الترفيهية . ثم تأتى بعد ذلك المواقع الرياضية بنسبة (١٤٪) ،ثم المواقع الإعلامية والدينية بنسبة (٧,٨٪)و(٦,٢٪) على التوالى . ويلى ذلك المواقع العلمية ومواقع الموضة بنسبة واحدة هى (٤,٧٪) وأخيراً مواقع الوظائف والمواقع الجنسية بنسبة (١,٦٪).
- **تأثير مجانية الإنترنت على إقبال المترددين:** أكد (٧٠٪) من أصحاب المقاهى أن مجانية الإنترنت قد أدت إلى زيادة الإقبال من المترددين، بينما رأى (٣٠٪) أنها لم تؤثر على إقبال المترددين.

ولا شك أن الخصائص السابقة والتى قدمها أصحاب مقاهى الإنترنت عن المترددين تعطى بعض المؤشرات التى تكمل النتائج التى تم التوصل إليها من خلال استمارات المقابلة التى تم تطبيقها مع المترددين على المقاهى.

تاسعاً : النتائج العامة للدراسة:

١- هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن العولمة تعنى العالمية ، وأن من أهم مبادئ العولمة تنوع الأفكار والثقافات والقضاء على رقابة الدولة .

٢- أكدت الغالبية العظمى من أفراد العينة أنهم يفضلون استخدام الألفاظ الجديدة فى تعاملاتهم اليومية لأنها لغة الشباب ومن أجل التواصل الفعال مع الأصدقاء.

٣- رأت أغلبية العينة أن سلبيات العولمة أكثر من إيجابياتها، وأن أهم سلبيات العولمة هى نشر القيم الفاسدة وضياع الهوية الوطنية .

٤- أوضحت عينة الدراسة أن هناك أهمية للاستفادة من مزايا العولمة لأنه ليس هناك مفر من التعرض لتأثيراتها المختلفة، وفى نفس الوقت محاولة تقليل الآثار السلبية للعولمة بقدر الإمكان من خلال تنمية الشعور بالانتماء للمجتمع وعاداته وتقاليده الأصيلة.

٥- كشفت الدراسة عن أن الذهاب إلى مقاهى الإنترنت لا يرتبط فقط بامتلاك أو عدم امتلاك حاسب شخصى لأن من يملك حاسباً شخصياً من أفراد العينة يتردد أيضاً على مقاهى الإنترنت.

٦- أوضحت الدراسة الميدانية أن الأقلية فقط من أفراد العينة هى التى تجيد استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع شبكة الإنترنت بصورة متقدمة وبالتالى فهى القادرة فقط على المساهمة فيما يتم عرضه على شبكة الإنترنت أما الأغلبية فيقتصر دورها على الإطلاع والمشاهدة.

٧- كشفت الدراسة عن أن معظم المترددين على مقاهى الإنترنت يترددون بانتظام على المقاهى ، كما يرتبط انتظام التردد بالدخل فكلما زاد الدخل كلما زاد التردد على المقاهى.

٨- أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يقضون من خمس إلى عشر ساعات أسبوعياً فى مقاهى الإنترنت ، وأن الذكور يقضون عدد ساعات أكبر من الإناث . كما أن متوسط ما ينفقه المترددين على المقاهى أسبوعياً يبلغ من (١٠-٣٠جنيه).

٩- الغالبية العظمى من أفراد العينة يذهبون إلى مقاهى الإنترنت بصحبة أصدقائهم.

١٠- معظم أفـراد العينـة يدخلـون إلى شـبكة الإنـترنت مـن أجـل التسـلية ومراسـلة الآخرين ، بينما الأقلية فقط هـى التـى تسـتفيد مـن القيمـة الحقيقيـة لشـبكة الإنترنت بما تتيحه من قدرة على معرفة أحدث المنجزات العلمية .

١١- اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة مـن أفـراد العينـة تـتردد علـى الإنترنت من أجل الهروب من رقابة الأسرة.

١٢- كشفت الدراسة عن أن مواقع الدردشة والمحادثة والمواقـع الترفيهيـة هـى أكـثر المواقع التى يفضلها أفراد العينة على شبكة الإنترنت.

١٣- أوضحت الدراسة الميدانية أن مشاركات المبحوثين على شـبكة الإنـترنت ضئيلـة جداً. كما أن معظم هذه المشاركات ليسـت مناقشـات ثريـة فمعظمـها يـتركز فـى التعليق على موضوعات الموضة أو تكوين العلاقات.

١٤- أكدت الغالبية العظمى من أفراد العينة أن المواقع العربية على الإنترنت لا تلبى احتياجاتهم مما يدفعهم إلى الدخـول إلى المواقـع الأجنبيـة، وبالتـالى يعـزز مـن الغزو الثقافى.

١٥- كشفت الدراسة عن أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يقتنعـون اقتناعـاً كبـيراً بمـا يشاهدونه على شبكة الإنترنت.

١٦- كشـفت الدراسـة عـن وجـود علاقـة عكسـية بـين عـدد السـاعات التـى يقضيـها المبحوثين على الإنترنت وبين متابعتهم للأخبـار المحليـة والعالميـة فكلمـا زاد عدد السـاعات التـى يقضيـها المبحـوث علـى الإنـترنت قلـت متابعتـه للأخبـار المحلية والعالمية.

١٧- الغالبية العظمى من أفراد العينة كونوا علاقات مع آخرين من خلال الإنــترنت، ومعظم هذه العلاقات مع إناث من دول أجنبية.

١٨- أكدت نسبة كبيرة من أفراد العينة أن الوقت الذى يقضونه على شبكة الإنـترنت ينتقص مـن الوقـت الـذى يقضونـه مـع أسـرهم . كمـا أن ذلـك يؤثـر سـلباً علـى علاقاتهم الاجتماعية الأولية.

١٩- ذهبت نسبة كبيرة من أفراد العينــة إلى أن سـلبيات شـبكة الإنـترنت أكـثر مـن إيجابياتـها ، وأنه يمكن مواجهة سلبيات الإنترنت من خلال التأكيد على القيـم الدينية والأخلاقية وبث روح الانتماء ومن خلال الرقابة الأسرية الفعالة .

المصادر

١- جيهان رشتى، نظم الاتصال، ج١ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ص ٨٩-٩٠.

٢- نبيل راغب ، أقنعة العولمة السبعة ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص ٥.

٣- هالة مصطفى، الاتحاد البرلمانى الدولى والعولمة، فى قضايا برلمانية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، العدد٧، أكتوبر ١٩٩٧، ص ٤.

4- Kiely, Ray and Philip Marfleet (eds.), Globalization and the Third World, Routledge, London and New York, 1998, p.3.

٥- بثينة حسنين عمارة ، العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصرى، دار الأمين ، القاهرة ، ٢٠٠٠،ص١٣.

٦- عمر صقر، العولمة وقضايا إقتصادية معاصرة، الدار الجامعية، القاهرة، ٢٠٠١، ص٦.

٧- أولريش بك ، ما هى العولمة ، ترجمة ، أبو العيد دودو ، الطبعة الأولى ، منشورات الجمل، القاهرة ١٩٩٩، ص١٥.

٨- السيد ياسين، مجتمع الألفية الثالثة ، قيمه وتناقضاته وآفاق تطوره، فى: مصر فى القرن ٢١، الآمال والتحديات ، تحرير، أسامة الباز، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١١٢.

9-Held, D. and Mc Grew, A. (eds.), The Global Transformation Reader, Cambridge, Polity press, 2000,p.2.

١٠- محمد السيد سليم، العولمة واستراتيجيات العالم الإسلامى للتعامل معها ، السياسة الدولية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية العدد ١٥ ، أبريل ٢٠٠٣، ص ١٤.

١١- محمود علم الدين ، ثورة المعلومات ووسائل الاتصال ، التأثيرات السياسية لتكنولوجيا الاتصال، دراسة وصفية، فى السياسة الدولية، العدد ١٢٣، يناير ١٩٩٦، ص ١٠٢.

12-Caronoy, Martin, Education and Development in the Third World, Grove press, London, 1987, p.2.

١٣-على الدين هلال، النظام الدولى الجديد ، الواقع الراهن واحتمالات المستقبل . مجلة عالم الفكر ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، المجلد ٢٣، يونيو ١٩٩٥، ص ١٤.

١٤- عبد المنعم سعيد، العرب والنظام العالمى الجديد، الخيارات المطروحة، سلسلة كراسات استراتيجية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، مايو ١٩٩١، ص ٦-٧.

١٥- بيل جيتس، المعلوماتية بعد الإنترنت ، طريق المستقبل ، ترجمة، عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد ٢٣١ ، مارس ١٩٩٨، ص ٩.

١٦- الفن توفلر، بناء حضارة جديدة ، ترجمة ، سعد زهران ، الطبعة الأولى، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص ٣٢-٣٣.

17-Castells, Mannuel et al., The New Global Economy in the Information Age, Reflections on our Changing World, The Pennsylvania, 1993, p.155.

١٨-الفن توفلر، بناء حضارة جديدة ، مرجع سابق ، ص ٣٣.

19-OECD, The Knowledge-based Economy, Organization of Economic Co-operation and Development, Paris, 1996,pp.1-3.

20-Norris, P., Global Governance and Cosmopolitan Citizens, in J.S. Nye and j.D. Donahue (eds.), Governance in a Globalizing World, Brookings institution press, Washington, D.C, 2000,p.30.

٢١-مرتضى معاش، المعلوماتية مواجهة تاريخية جديدة، من:

httP://www.annabaa.org/list/form/share.htm p8.

٢٢-محمد على حوات ، العرب والعولمة ، شجون الحاضر وغموض المستقبل ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٢١٧.

٢٣-السيد ياسين، العولمة والطريق الثالث ، الطبعة الثانية ، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ص ٤٣-٤٤.

24-Featherstone, Mike, Global Culture, Nationalism, Globalization and Modernity, Sage, london, 1990, p.1.

٢٥-جلال أمين ، العولمة والدولة ، المستقبل العربى، العدد ٢٨٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، فبراير ١٩٩٨، ص ص ٣١-٣٢.

٢٦-إيف جرينيه، صراع الثقافات أم حوار الثقافات ، فى : صراع الحضارات أم حوار الثقافات ، أوراق ومداخلات المؤتمر الدولى حول " صراع الحضارات أم حوار الثقافات " القاهرة ١٠-١٢ مارس ١٩٩٧، تحرير ، فخرى لبيب ، منظمة تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية ، مطبوعات التضامن (١٧٣)، القاهرة ، ١٩٩٧،ص ١٨٣.

27- Sassen, Saskia, Losing Control? Sovereignty in an age of Globalization, Columbia University Press, New York, 1996, p.XVI.

28-Waters, Malcolm, Globalization, Routledge, London, 1995,p.140.

٢٩-أحمد مجدى حجازى، العولمة وتهميش الثقافة الوطنية، عالم الفكر، المجلد ٢٨، العدد الثانى، دار السياسة، الكويت، أكتوبر ١٩٩٩، ص١٦٥.

٣٠-منصور إبراهيم الدخيل، العولمة والتعددية الثقافية ، من:
http://www.suhuf.net.sa/2002jaz/jun/19/cu.htm p.1.

٣١-سعيد اللاوندى ، بدائل العولمة ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٦٦-١٦٧.

٣٢-زين عبد الهادى، الإنترنت : العالم على شاشة الكمبيوتر ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص ٢٤.

٣٣-إبراهيم البنداری ، مقدمة فی الحاسب الآلی والشبكات ، دار الثقافة العلمية ، القاهرة ،٢٠٠٣ ، ص ٩٧.

٣٤-عبد الله عبد العزيز الموسى، استخدام خدمات الإتصال فی الإنترنت بفاعلية فی التعليم ، من:

http://www.riyadhedu.gov.sa/alan/fntok/12.htm ,p.1.

35-pedraglio,Gerald, The Growth of The Internet and its Effects on Behaviour (online): http://www.pacte.net/texte10.G.B html, p.p2-4.

٣٦-طفرة فی عدد مستخدمی الإنترنت البريطانيين ، من:

http://news.bbc.co.uk/olmedia/765000/video/765024-rorycellanJames1300-26-05vi-ram.

٣٧-الصين تحتل المركز العالمی الثانی من حيث مستخدمی الإنترنت، شبكة الصين ،٢٠٠٢،من:

http://www.china.org.com/Arabic/114.htm

٣٨-كيف تحتضن الإنترنت فی بلاد العرب ، جريدة المغرب اليوم، من:

http://morocco-today.info/indexa.htm.

39-Panther, Dennis, USAID/Egypt: The Information and Communication Technology Project (ICT) Eanline): http://www.usaid.gov/regious /ane/ict/ict.egypt.htm,p.1

40-Institute of National Planning, Egypt:Human Development Report, 2000/2001,Cairo, 2001, p.81.

٤١- ناجى حسين ، اليوم بداية الخدمة المجانية للإنترنت فى مصر ، جريدة البيان، الأثنين ،١٤يناير ٢٠٠٢،من:

http://www.albayan.co.ae/albayan/2002/01/14/mnw/15htm,p.1.

42-Institue of National Planning, op. cit, pp.81-82.

٤٣- أخبار التكنولوجيا والإنترنت ، من:

http://news.awse.com/arabic/index.

44-Pinhanez, Claudio, Internet in Developing Countries: the Case of Brazil (online):
http://www.research,ibm.com/people/p/pinhanez/publications/netbrazil.htm.

٤٥-بهاء شاهين ، شبكة الإنترنت ، العربية لعلوم الحاسب ،القاهرة، ط٢، ١٩٩٦، ص١٩.

٤٦-جرائم الإنترنت فى المجتمع السعودى، من:

http://www.minshawi.com/index,p.4

47-What is The Internet? (online): http: // opim. Wharton. Upenn. Edu/ opim 101/ fall 98/ lectures/ 698-09-14- internet/sldo.

٤٨–مشعل بن عبد الله القدهي، المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع، من:

http://www.saaid.net/mktarat/abahiah/1.htm,op.3.

49-Pinhanez, Claudio, op.cit., p.1.

50-Purdy, Rob, the Internet:Boon or Detriment to Society? (online):
http://www.:imljou.ufl.edu/projects/students/ purdy, p.1.

٥١–عادل العبد العالى ، مقاهى الإنترنت ، من :

http://www.alshabab.net/html/makaha.htm,p.1

52-Candian Centre on Minority Affairs INC (CCMA), Youth Development policy, from: http:// www. canadian.org.ccma/hrdc/reports/Youth policy.pdf.p.2.

53-Pittman, Karen, Youth Today: Aging out or Aging in?From: http://www.iyfnet.org/document. cfm/27/general/38.p.1.

٥٤–محمد على محمد ، الشباب العربى والتغير الاجتماعى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٥، ص ٢١.

٥٥–زياد عثمان، دور الشباب فى عملية التغيير المجتمعى ، من:

http://www.rchrs.org/journal/55.htm.p.1.

٥٦–حسن سلامة ، الشباب وحركات التمرد ، مجلة الديمقراطية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، العدد السادس، ربيع ٢٠٠٢،ص ٩٣.

٥٧–السيد عليوه، تنشئه الشباب، الواقع والآفاق، مجلة الديمقراطية، العدد السادس، مرجع سابق ، ص١٠٥.

٥٨–محمد ياسر شبل الخواجة ، الشباب الجامعى ومشكلاته المعاصرة فى المجتمع المصرى ، مجلة شؤون اجتماعية ، الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٦٠، شتاء ١٩٩٨، ص ٨٧.

٥٩– محمد على محمد، الشباب العربى والتغير الاجتماعى، مرجع سابق، ص ١٠.

٦٠–محمد تكريتى ، لماذا الإنترنت ؟، من :

http://www.alminber.net/whyinternet.htm.

٦١–الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض (السعودية)، مقاهى الإنترنت وأثرها على طلابنا ، من :

http://www.sis.gov.eg/public/achv98/html/texl
8.htm,pp16.

62-Held, D.& McGrew,A., Global Transformations: Politics, Economics, and Culture, polity press, Cambridge, 1999,p.8.

63-Starling, Andrew, The Internet and Society.(online) http://www. webdevelopers

journal.com/coulmns/ajs-internet- effects-society.html, p.1.

٦٤- نادر عطا الله وهبة ، دعاء جبر الدجانى، العملية التعليمية فى عصر الإنترنت ، من :

http://www.najah.edu/arabic-text/internetcom/internet 1.htm, p.2.

65-Dimitracopoulou, Angelique, Educational Activities via Internet forYoung Children: How to Promote Meaningful Learning (online):
http://www.fundp.ac.be/preclaude/manifestations/thodes/actes/dimitracopoulou.pdf,p.49.

٦٦-عبد الله عبد العزيز الموسى، مرجع سابق ، ص ص ٤-٥.

٦٧-فاروق سيد حسن ، الإنترنت : الشبكة العالمية للمعلومات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٨، ص ٥٦.

68-Institute of National Planning, op.cit.,p.82.

٦٩-ثورة الـ إى (E)، من:

http://www.balagh.com/E-business.htm.

70-Institute of National planning, op.cit., p.82.

٧١- محمد عبد الحميد ، نظريــات الإعــلام واتجاهــات التأثـير ، عــالم الكتـب، القاهرة، ط١ ، ١٩٩٧، ص ٥٤.

٧٢- سعيد إسماعيل على، التعليم والإعلام، عــالم الفكـر، المجلـد الرابـع والعشـرون، العددان الأول والثانى ، يوليو / سبتمبر، أكتوبر،ديسمبر، ١٩٩٥، ص ١١٤.

٧٣- المرجع السابق ، ص ١١٣.

74-The Effects of the Internet on Interpersonal Communication (online): http:// tudents.washington.edu/km3/com300/internet. Html,p.p1-5.

٧٥-مشعل عبد الله القدهى ، مرجع سابق ، ص ٣.

٧٦-بهاء شاهين ، مرجع سابق ، ص ٢٠٦.

٧٧-الرياض نت ، الاستدراج عبر الإنترنت فى قائمة مخاطر الطفولة، الخميس ، ٢٨ يونيو ، ٢٠٠١، من : http://www.alriyadh.com.sa/met/28-06-2001/fam.html.

78-Negative Effects of Internet Usage on Child Development (online): http://bobcat. bradley.edu/verdick/development/negative.htm,p.3.

٧٩- مشعل عبد الله القدهى، مرجع سابق ، ص ٣.

80-National Association for the Education of Young Children, The Internet and Young Children (online):
http://www.kidsource.com/safety/internet.Young.html,p.2.

٨١-الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، مرجع سابق ، ص ٢.

٨٢- المرجع السابق نفسه ، ص٣.

٨٣- إيمان أبو قاعود، تقارير الحدث٢، جريدة الحدث الأسبوعية، ٢٠سبتمبر ٢٠٠٢، من :
http://www.al-hadth.arabia.com/article/o.8071.197-582900.html.

٨٤- عادل العبد العالى ، مرجع سابق ، ص١.

٨٥- محمد الحضر، الشباب هم الأكثر حضوراً فى مقاهى الإنترنت السورية ، جريدة الحياة ، كانون الثانى ، ٢٠٠٢،من:
http://www.aamascus.online.com/48/opinion/internet cafes.htm,p.1.

86-The Internet's Effect on Relationships: Determental or Beneficial? (online):
http://www.benturner.com/other/online-relationship,htm,pp3-4.

87-The Effects of The Internet on Interpersonal Communication,op.cit.,p.6.

88-Ibid,p.6.

89-What are The Effects of Internet Addiction (online): http://people.whitman.edu/smithea/ddsite/effects.htm,p.1.

90-Chia, Jeremy, et. al., Distorted Boundaries:An Inquiry into the Effects of Internet use on social Skills (online): http://www.Socscimcmaster.ca/soc/cources/stpp4com/ClassEssay/social skills.htm,p.3.

٩١-أبو بسام، الرياض تشهد أكبر تظاهرة علمية في الشرق الأوسط ، من: http://www.arabiyat.com/ubb/forum4/html/00/290html,pp15-16.

٩٢- جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، مرجع سابق ، ص ص ٣-٤.

٩٣- بهاء شاهين ، مرجع سابق ،ص ٢٠٨.

٩٤- أبو بسام ، مرجع سابق ، ص ١٤.

٩٥- محمد سيد أحمد، الغزو الثقافي في المجتمع العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٩٤، ص ص١٧-١٨.

٩٦- جمال على زهران، ثورة المعلومات بين أمن وسيادة الدولة، مجلة الديمقراطية ، السنة الثانية ، العدد السادس، إبريل، ٢٠٠٢، ص ٣٩.

٩٧- أحمد عبد الله ، نحن والعالم الجديد ، مركز المحروسة للبحوث والنشر والتدريب ، القاهرة ، ١٩٩٥،ص ١٩.

٩٨-سعيد إسماعيل على ، مرجع سابق ، ص ١٠٨.

٩٩- رضا قلوز، مقترح مقاربة عربية حول موضوع الفجوة الرقمية والإعداد للقمة العالمية لمجتمع المعلومات ، من :

http://www.itu.org.eg/arabprecom/documents/5catt/207.doc,p.4.

الملاحق

١-استمارة المقابلة .

٢-دليل المقابلة .

٣-جداول الدراسة الميدانية.

جامعة طنطـــا
كليــــــة الآداب
قسم الاجتمـــاع

(١)
استمارة مقابلة
فى موضوع
الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب
دراسة ميدانية على عينة من المترددين على مقاهى الإنترنت فى مدينة طنطا

إعداد

د. محمد سعيد عبد المجيد
كلية الآداب – جامعة طنطا

د. وجدى شفيق عبد اللطيف
كلية الآداب – جامعة طنطا

٢٠٠٣

ملحوظة : بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم فى غير أغراض البحث العلمى.

أولا: البيانات الأساسية :

١- الاسم : ... ... (اختياري)

٢- النوع:

ذكر ( ) أنثى ( )

٣- السن:

١٨- ( ) ٢٢- ( )

٢٦- ( ) ٣-٣٥ ( )

٤-الحالة العملية:

يعمل ( ) يسأل رقم ٥، ٦

لا يعمل ( ) يسأل رقم ٦

طالب ( ) يسأل رقم ٧

٥- نوع العمل:

٦- الحالة التعليمية:

أقل من المتوسط ( ) متوسط ( )

جامعى ( ) فوق جامعى ( )

٧- السنة الدراسة:

٨- الدخل الشهرى للأسرة:

أقل من ١٠٠جنيه ( ) ١٠٠- ( )

٢٠٠- ( ) ٤٠٠- ( )

٦٠٠فأكثر ( )

٩-الحالة الاجتماعية:

لم يتزوج ( ) متزوج ( )

مطلق ( ) أرمل ( )

١٠-محل الإقامة:

ثانياً: العولمة والثورة المعلوماتية:

١١-ماذا تعنى العولمة من وجهة نظرك؟

سيادة النمط الأمريكي ( ) العالمية ( )

ثورة المعلومات ( ) تبادل الأفكار والثقافات ( )

انتشار سياسات الخصخصة ( ) أخرى تذكر ... ...

١٢-فى رأيك ما هى أهم المبادئ التى تقوم عليها العولمة؟

تنوع الأفكار ( ) تمجيد المادة ( )

القضاء على رقابة الدولة ( ) ديمقراطية الحوار ( )

الثورة الإعلامية ( ) أخرى تذكر ( )

١٣-هل تفضل استخدام الألفاظ الجديدة فى تعاملك مع أصدقائك؟

نعم ( ) يسأل رقم (١٤)

لا ( )

١٤-ما هى أسباب تفضيلك لاستخدام الألفاظ الجديدة؟

التجديد ( ) التميز وإثبات الذات ( )

سرعة الحياة ( ) التواصل مع الأصدقاء ( )

أخرى تذكر ... ...

١٥–فى رأيك هل إيجابيات العولمة أكثر من سلبياتها؟

نعم ( ) يسأل رقم (١٦)

لا ( ) يسأل رقم (١٧)

١٦– ما هى أهم إيجابيات العولمة من وجهة نظرك؟

– اتساع نطاق استخدام التكنولوجيا الحديثة ( )

– الانفتاح على الدول المتقدمة ( )

– القضاء على تخلف الدول النامية ( )

– أخرى تذكر ... ...

١٧– ما هى أهم سلبيات العولمة من وجهة نظرك؟

–ضياع الهوية الوطنية ( ) اغتراب الشباب ( )

– نشر القيم الفاسدة ( ) الترويج للقيم الغربية الأمريكية ( )

أخرى تذكر ... ...

١٨– ما هى أهم مظاهر تأثير العولمة على المجتمع المصرى؟

– التدنى الأخلاقي ( ) انتشار ألفاظ غريبة ( )

– تهميش الشباب ( ) البعد عن جوهر الدين ( )

خرى تذكر ... ...

١٩–كيف يمكن التعامل مع العولمة ؟

– تنمية الشعور بانتماء ( )

– الانغلاق على الذات ( )

– التعامل بإيجابية وأخذ المفيد فقط ( )

– وضوح أهداف المجتمع ( )

– غرس القيم والعادات الدينية والأخلاقية منذ الصغر ( )

– أخرى تذكر ... ...

ثالثاً مقاهى الإنترنت:-

٢٠–هل لديك حاسب شخصى؟

نعم ( ) يسأل رقم (٢٣)

لا ( )

٢١–مستوى إجادتك للحاسب الآلى والإنترنت؟

ضعيف ( ) متقدم ( )

متوسط ( ) لا أجيد ( )

٢٢–سبل إجادتك للحاسب الآلى والإنترنت:

عن طريق الخبرة ( ) عن طريق التخصص ( )

عن طريق أحد أفراد أسرتى ( ) عن طريق الأصدقاء ( )

أخرى تذكر ... ...

٢٣–هل تتصل بشبكة الإنترنت من خلال حاسبك الشخص؟

نعم ( ) لا ( )

٢٤–هل تتردد على مقاهى الإنترنت بانتظام ؟

نعم ( ) لا ( )

٢٥– كم عدد الساعات التى تقضيها فى مقاهى الإنترنت أسبوعياً؟

أقل من ساعة ( ) ١–٣ ( )

٣–٥ ( ) ٥–١٠ ( )

١٠ ساعات فأكثر ( ) حسب الظروف ( )

٢٦- كم تنفق مقاهى الإنترنت أسبوعياً؟

أقل من عشرة جنيهات ( ) ١٠- ( )

٢٠- ( ) ٣٠- ( )

٤٠- ( ) ٥٠ جنيه فأكثر ( )

٢٧-هل تتردد على الإنترنت بمفردك أم بصحبة آخرين؟

بمفردي ( )

بصحبة آخرين ( )

٢٨- ما هى أسباب دخولك على شبكة الإنترنت بصفة عامة؟

- التسلية ( ) - قضاء أوقات الفراغ ( )

- التعرف على أصدقاء جدد ( ) - التعرف على ثقافات مختلفة ( )

- مراسلة الآخرين ( ) - للتعليم والبحث العلمى ( )

- أخرى تذكر ... ...

٢٩- ما هى أسباب ترددك على مقاهى الإنترنت بصفة خاصة ؟

- لعدم إمتلاكى لحاسب آلى ( )

- لعدم وجود تليفون أرضى فى منزلى ( )

- للدخول إلى الإنترنت بصحبة أصدقائى ( )

- للهروب من مراقبة الأسرة ( )

- لعدم سماح الأهل بقضاء فترة طويلة على الإنترنت ( )

- أخرى تذكر ... ...

٣٠- ما هى المواقع التى تفضل دخولها فى مقاهى الإنترنت ؟

- المواقع الترفيهية ( ) - الدردشة والمحادثة ( )
- المواقع الرياضية ( ) -المواقع الدينية ( )
- المواقع الإعلامية ( ) - المواقع العلمية ( )
- المواقع الجنسية ( ) - مواقع الوظائف ( )

أخرى تذكر ... ...

٣١- هل لديك بريد إلكترونى؟

نعم ( ) لا ( )

٣٢- ما هى طبيعة استخداماتك للبريد الإلكترونى؟

- الحصول على الأخبار والمعلومات ( )
- التواصل مع الأصدقاء ( )
- مجالات الوظائف والأعمال ( )
- أخرى تذكر ... ...

٣٣- هل لك مشاركات فى الإنترنت؟

نعم ( ) يسأل رقم (٣٤)

لا ( )

٣٤- ما هى طبيعة مشاركاتك فى الإنترنت؟

- تصميم صفحات شخصية ( )
- التعليق على موضوعات النقاش ( )
- عرض أبحاث شخصية ( )
- أخرى تذكر ... ...

رابعاً: التأثيرات الاجتماعية لشبكة الإنترنت:

٣٥- هل تلبى المواقع العربية إحتياجات المستخدمين؟

نعم ( ) يسأل رقم (٣٧)

لا ( )

٣٦- ما هى أسباب عدم تلبية المواقع العربية لاحتياجات المستخدمين؟

- لأن عددها قليل جداً ( )

- عدم جاذبيتها مقارنة بالمواقع الأجنبية ( )

- قلة عدد الموضوعات التى تتناولها ( )

- أخرى تذكر ... ...

٣٧- هل تقتنع بما تشاهده على الإنترنت

دائماً ( ) أحياناً ( )

قليلاً ( ) نادراً ( )

لا ( ) حسب ما أشاهده ( )

٣٨- هل كونت صلات مع آخرين مع خلال الإنترنت؟

نعم ( ) يسأل (٣٩)،(٤٠)،(٤١)

لا ( )

٣٩- ما هو السبب فى ذلك؟

....

....

٤٠- ما هى جنسية أغلبية الذين تعرفت عليهم؟ (يذكر العدد)

مصريين ( ) عرب ( )

أجانب ( )

٤١- ما هو نوع أغلب من تعرفت عليهم (يذكر العدد)

ذكور فقط ( ) إناث فقط ( )

٤٢- ما هو المستوى التعليمي لأغلب الذين تعرفت عليهم؟ (يذكر العدد)

دون المتوسط ( ) متوسط ( )

جامعي ( ) فوق جامعي ( )

٤٣- هل اهتمامات معظم من تعرفت عليهم هي نفس اهتماماتك؟

نعم ( ) لا ( )

٤٤- هل تعطى بياناتك لآخرين على الإنترنت؟

دائما ( ) أحيانا ( )

قليلا ( ) نادرا ( )

لا ( )

٤٥- ما هو تأثير الإنترنت على كل من:	تأثير إيجابى	تأثير سلبى	لم يؤثر
أ- العلاقات الأسرية	( )	( )	( )
ب- العلاقات مع الأقارب	( )	( )	( )
جـ- العلاقات مع الجيران	( )	( )	( )
د- العلاقات مع الأصدقاء	( )	( )	( )

٤٦- ما مدى تأثير الإنترنت على الوقت الذى يخصص للأسرة؟

- تأثير بالزيادة ( )
- تأثير بالنقصان ( )
- لم يتأثر ( )
- حسب الاستخدام ( )

٤٧- هل إيجابيات الإنترنت أكثر من سلبياته؟

نعم ( ) يسأل رقم (٤٧)

لا ( ) يسأل رقم (٤٨)

٤٨- ما هى أهم إيجابيات الإنترنت؟

- الانفتاح على العالم ( )
- معرفة كل جديد ( )
- الكتاب أصدقاء جدد ( )
- لأنه سمة العصر ( )
- أخرى تذكر ... ...

٤٩- ما هى أهم سلبيات الإنترنت؟

- عدم وجود أى نوع من الرقابة عليه ( )
- نشر قيم الرذيلة والإباحية ( )
- تدمير الهوية الوطنية ( )
- تكريس التبعية للدول الغربية ( )
- استخدام الشبكة فى أعمال الجريمة ( )
- استخدام الشبكة فى التجسس ( )
- أخرى تذكر ... ...

٥٠- ما هى أهم مقترحات للقضاء على سلبيات الإنترنت؟ ( )

- التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية ( )
- بث روح الانتماء لدى الشباب ( )
- رقابة الأسرة على الإنترنت فى المنزل ( )
- رقابة الدولة على المقاهى ( )
- أخرى تذكر ... ...

جامعة طنطـــا
كليـــــة الآداب
قسم الاجتمـــاع

(٢)

دليل مقابلة (لأصحاب مقاهى الإنترنت)

فى موضوع

الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب

دراسة ميدانية على عينة من المترددين على مقاهى الإنترنت فى مدينة طنطا

إعداد

د. محمد سعيد عبد المجيد
كلية الآداب - جامعة طنطا

د. وجدى شفيق عبد اللطيف
كلية الآداب - جامعة طنطا

٢٠٠٣

أولاً: البيانات الأساسية:

١- الاسم : .... (اختيارى)

٢-النوع : ....

٣-السن : ....

٤- المستوى التعليمى : ....

٥- محل الإقامة..............................

٦-سبل تعلم الحاسب الآلى والإنترنت :

ثانيا: بيانات خاصة بالمقهى:

٧- أسباب إنشائك للمقهى:

....

....

٨- المشكلات التى تواجهك فى هذا المجال:

....

....

ثالثاً: بيانات خاصة بالمترددين على المقهى :

٩- ما هى أسباب الإقبال على مقاهى الإنترنت ؟

....

....

١٠- من هم أكثر فئات المترددين على المقهى من حيث:-

أ- النوع : ....

ب- السن : ....

جـ- محل الإقامة: ....

د- خبرة المترددين بالحاسب الآلى: ....

هـ- انتظام المترددين: ....

و- فردية أم جماعية المترددين...........................

١١- ما هو تأثير مجانية الإنترنت على الإقبال على مقاهى الإنترنت؟

....

....

(٣) جداول الدراسة الميدانية

جدول رقم (١)

النوع

النوع	ك	٪
ذكـــــور	٢٤٠	٦٠
إنـــــاث	١٦٠	٤٠
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ١٦ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢)

السن

النوع	ك	٪
١٨-	١٩٨	٤٩,٥
٢٢-	١٤٣	٣٥,٨
٢٦-	٣٠	٧,٥
٣٠-٣٥	٢٩	٧,٢
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٢١٣.٩٤ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٣)

الحالة العملية

المتغير	ك	٪
يعمل	٤٨	١٢,٠
لا يعمل	١٣٧	٣٤,٣
طالب	٢١٥	٥٣,٧
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٩٥,٧٥ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٤)

نوع العمل للعاملين

المتغير	ك	٪
معيد وباحث	٩	١٨,٧
موظف	٣١	٦٤,٦
عامل فني	٢	٤,٢
مدرس	٦	١٢,٥
مجـ	٤٨	٪١٠٠

كا^{٢}= ٤٢,١٦ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٥)

الحالة التعليمية للعاملين وغير العاملين

المتغير	ك	٪
دون المتوسط	٩	٤,٩
متوسط	٦٤	٣٤,٦
جامعي	٩٧	٥٢,٤
فوق جامعي	١٥	٨,١
مجـ	١٨٥	٪١٠٠

كا^{٢}= ١١٣,٦١ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٦)
السنة الدراسية للطلاب

المتغير	ك	٪
عام	١٣	٦,٠
فنى	٣٨	١٧,٧
تجارى	٤٩	٢٢,٨
فندقي	٤	١,٩
إجمالى التعليم الثانوى	١٠٤	٤٨,٤
علوم إنسانية	٤١	١٩,١
علوم تطبيقية	٥٨	٢٧,٠
علوم شرعية	٤	١,٨
علوم إدارية	٨	٣,٧
إجمالى التعليم الجامعى	١١١	٥١,٦
مجـ	٢١٥	٪١٠٠

كا^{٢}= ١٢٥,٦٥ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٧)
الدخل الشهرى لأسرة المترحد بالجنيه

المتغير	ك	٪
أقل من ١٠٠	–	–
١٠٠–	٢٠	٥,٠
٢٠٠–	٩٥	٢٣,٨
٤٠٠–	١٧٥	٤٣,٧
٦٠٠ جنيه فأكثر	١١٠	٢٧,٥
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٢٥١,٨٧ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٨)

الحالة الاجتماعية

المتغير	ك	٪
لم يتزوج	٣٤١	٨٥,٢
متزوج	٥٧	١٤,٣
مطلق	٢	٠,٥
أرمل	–	–
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٧٩٥,٣٤ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٩)

محل الإقامة

المتغير	ك	٪
مدينة طنطا	٢٧٠	٦٧,٥
مدينة أخرى بمحافظة الغربية	٢٣	٥,٨
قرية تابعة لمدينة طنطا	٩٣	٢٣,٢
من خارج محافظة الغربية	١٤	٣,٥
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٤٢٢,٧٤ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٠)

معنى العولمة بالنسبة للمبحوثين

المتغير	ك	٪
العالمية	٢١٠	٥٢,٣
انتشار سياسات الخصخصة	١٠٩	٢٧,٢
تبادل الأفكار والثقافات	٤٨	١٢,٠
ثورة المعلومات	٢٠	٥,٠
سيادة النمط الأمريكي	١٣	٣,٣
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٣٣٥,٦٧ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١١)

المبادئ التي تقوم عليها العولمة

المتغير	ك	٪
تنوع الأفكار	٢٠٤	٥١,٠
القضاء على رقابة الدولة	٨٠	٢٠,٠
الثورة الإعلامية	٦٥	١٦,٢
الهيمنة	٣٦	٩,٠
تمجيد المادة	١٥	٣,٨
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٢٧٢,٠٢ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٢)
مدى تفضيل المبحوثين لاستخدام الألفاظ الجديدة

المتغير	ك	٪
نعم	٣١٠	٧٧,٥
لا	٩٠	٢٢,٥
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^2= ١٢١ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٣)
أسباب التفضيل لاستخدام الألفاظ الجديدة

المتغير*	ك	٪
لأنها لغة الشباب	١٥٦	٣٠,٧
التواصل مع الأصدقاء	١٤٤	٢٨,٣
التجديد	٨٣	١٦,٣
سرعة الحياة	٧٦	١٥,٠
التميز واثبات الذات	٤٩	٩,٧
مجـ	٥٠٨	٪١٠٠

*الاجابة بأكثر من متغير

كا^2= ٨٣,٩١ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٤)
رأى المبحوث فيما إذا ما كانت إيجابيات العولمة أكثر من سلبياتها

المتغير	ك	٪
نعم	١٧٠	٤٢,٥
لا	٢٣٠	٥٧,٥
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^2= ٩,٠ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٥)

إيجابيات وسلبيات العولمة

المتغير	ك	٪
نشر الأفكار الجديدة	٦٢	٣٦,٤
الانفتاح على الدول المتقدمة	٤٣	٢٥,٢
اتساع نطاق استخدام التكنولوجيا الحديثة	٣١	١٨,٣
التواصل الثقافى	٢٤	١٤,٢
القضاء على تخلف الدول النامية	١٠	٥,٩
إجمالى إيجابيات العولمة	١٧٠	٪١٠٠
ضياع الهوية الوطنية	٦١	٢٦,٥
اغتراب الشباب	٤٠	١٧,٣
نشر القيم الفاسدة	٨٠	٣٤,٨
الترويج للقيم الغربية	٣٦	١٥,٧
زيادة تخلف الدول النامية	١٣	٥,٧
إجمالى سلبيات العولمة	٢٣٠	٪١٠٠

جدول رقم (١٦)

مظاهر تأثير العولمة على المجتمع المصرى

المتغير	ك	٪
التدني الأخلاقى	٢٠	٥.٠
انتشار ألفاظ غريبة	٩٧	٢٤,٢
تهميش الشباب	١٠٦	٢٦,٥
البعد عن جوهر	٨٣	٢٠,٨
زيادة في الثورة المعلوماتية	٩٤	٢٣,٥
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٥٩,٦٢ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٧)
كيفية التعامل مع العولمة في صورتها الحديثة

المتغير	ك	٪
تنمية الشعور بالانتماء	١٢٥	٣١,٢
التعامل بإيجابية وأخذ المفيد	١٠٢	٢٥,٥
غرس القيم والعادات والأخلاق	٩٣	٢٣,٣
وضوح أهداف المجتمع	٨٠	٢٠,٠
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ١٠,٧٨ ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٨)
ملكية المتردد لجهاز حاسب آلي

المتغير	ك	٪
نعم	١٣٥	٣٣,٨
لا	٢٦٥	٦٦,٢
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٤٢,٢٥ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٩)
مستوى إجادة الحاسب الآلي والإنترنت

المتغير	ك	٪
لا يجيد	٢٤	٦,٠
ضعيف	٩٤	٢٣,٥
متوسط	٢٢٩	٥٧,٢
متقدم	٥٣	١٣,٣
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٢٤٦,٦٢ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٠)

سبل إجادة الحاسب الآلي والإنترنت

المتغير	ك	٪
عن طريق الخبرة	١٧١	٤٥,٥
عن طريق دورات تدريبية	٨٠	٢١,٢
عن طريق الأصدقاء	٦٦	١٧,٦
عن طريق التخصص	٤٨	١٢,٨
عن طريق الأسرة	١١	٢,٩
مجـ	٣٧٦	٪١٠٠

كا^{2}= ١٨٨,١٣ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢١)

دخول المتردد للإنترنت من خلال حاسبه الشخصي

المتغير	ك	٪
نعم	١٢٨	٩٤,٨
لا	٧	٥,٢
مجـ	١٣٥	٪١٠٠

كا^{2}= ١٠٨,٤٥ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٢)

التردد بانتظام على مقاهي الإنترنت

المتغير	ك	٪
نعم	٣٣٧	٨٤,٣
لا	٦٣	١٥,٧
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{2}= ١٨٧,٦٩ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٣)

الدخل والتردد بانتظام على مقاهي الإنترنت

انتظام المتردد / الدخل	يتردد بانتظام		لا يتردد بانتظام		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ١٠٠	–	–	–	–	–	–
١٠٠–	٢	٠,٦	١٨	٢٨,٦	٢٠	٥,٠
٢٠٠–	٦٧	١٩,٩	٢٨	٤٤,٤	٩٥	٢٣,٨
٤٠٠–	١٦٤	٤٨,٧	١١	١٧,٥	١٧٥	٤٣,٧
٦٠٠ فاكثر	١٠٤	٣٠,٨	٦	٩,٥	١١٠	٢٧,٥
مجـ	٣٣٧	٪١٠٠	٦٣	٪١٠٠	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ١١٧,١٩ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

معامل التوافق = ٠,٤٨ علاقة توافقية متوسطة

جدول رقم (٢٤)

عدد الساعات التي يقضيها المبحوث أسبوعيا في مقاهي الإنترنت

المتغير	ك	٪
أقل من ساعة	١١	٢,٨
من ساعة إلى ثلاث ساعات	٣٠	٧,٥
من ثلاث إلى خمس ساعات	١٠٣	٢٥,٧
من خمس إلى عشر ساعات	١٥٩	٣٩,٨
عشر ساعات فأكثر	٥٨	١٤,٥
حسب الظروف	٣٩	٩,٧
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢}= ٢٢٦,٩٣ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٥)

النوع وعدد الساعات التي يقضيها المبحوث في مقاهي الإنترنت

النوع / عدد الساعات	ذكر		أنثى		مجـ	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ساعة	٣	١,٣	٨	٥,٠	١١	٢,٨
١–٣	٥	٢,١	٢٥	١٥,٦	٣٠	٧,٥
٣–٥	٦٣	٢٦,٢	٤٠	٢٥,٠	١٠٣	٢٥,٧
٥–١٠	١١٨	٤٩,٢	٤١	٢٥,٦	١٥٩	٣٩,٨
١٠ ساعات فاكثر	٤٩	٢٠,٤	٩	٥,٦	٥٨	١٤,٥
حسب الظروف	٢	٠,٨	٣٧	٢٣,٢	٣٩	٩,٧
مجـ	٢٤٠	٪١٠٠	١٦٠	٪١٠٠	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ١٠٥,٢٢ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

معامل التوافق = ٠,٤٦ علاقة توافقية متوسطة

جدول رقم (٢٦)

المبلغ الذي ينفق أسبوعياً في مقاهي الإنترنت

المتغير	ك	٪
أقل من عشرة جنيهات	٤١	١٠,٣
١٠–	١٠٥	٢٦,٢
٢٠–	١٨٢	٤٥,٥
٣٠–	٣٨	٩,٥
٤٠–	١٦	٤,٠
٥٠ جنيه فاكثر	١٨	٤,٥
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢= ٣١٧,٨ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٧)

مدى التردد على الإنترنت بصحبة آخرين

المتغير	ك	٪
بمفردى	٣٠	٧,٥
بصحبة آخرين	٣٧٠	٩٢,٥
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{2}= ٢٨٩ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٨)

أسباب دخول شبكة الإنترنت بصفة عامة

المتغير*	ك	٪
التسلية	١٤٢	٢٩,٥
مراسلة الآخرين	١٠٨	٢٢,٤
قضاء أوقات الفراغ	٨٦	٢٢,٤
التعرف على ثقافات مختلفة	٧٩	١٦,٤
اكتساب أصدقاء جدد	٤٣	٨,٩
التعليم والبحث العلمي	٢٤	٥,٠
مجـ	٤٨٢	٪١٠٠

*الإجابة بأكثر من متغير

كا^{2}= ١١٤,١٤ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٢٩)

أسباب التردد على مقاهي الإنترنت

المتغير*	ك	٪
– للدخول إلى الإنترنت بصحبة الآخرين	٢٩٧	٣٢,٠
– لعدم امتلاكي حاسب آلي	٢٦٥	٢٨,٦
– لعدم سماح الأسرة بقضاء فترة طويلة على الإنترنت	١٨٣	١٩,٧
– للهروب من مراقبة الأسرة	١٧٦	١٨,٩
– لعدم وجود تليفون أرضي	٧	٠,٨
مجـ	٩٢٨	٪١٠٠

*الإجابة بأكثر من متغير

كا^{2}= ٢٧٣,٢٤ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٣٠)

المواقع المفضلة في الإنترنت

المتغير*	ك	٪
مواقع الدردشة والمحادثة	٣٥٧	٢٦,٠
المواقع الترفيهية	٢٩٣	٢١,٣
المواقع الرياضية	١٩٦	١٤,٣
مواقع الموضة	١١٤	٨,٣
المواقع الإعلامية	١٩٠	١٣,٨
المواقع الدينية	١١٠	٨,٠
المواقع العلمية	٦١	٤,٤
مواقع الوظائف	٣٤	٢,٥
المواقع الجنسية	٢٠	١,٤
مجـ	١٣٧٥	٪١٠٠

* الإجابة بأكثر من متغير

كا^{2}= ٧٠٧,٦٨ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٣١)

النوع والمواقع المفضلة في الإنترنت

النوع / الموقع	ذكر		أنثى		مجـ	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مواقع الدردشة والمحادثة	٢٠٠	٢٥,٣	١٥٧	٢٦,٨	٣٥٧	٢٦,٠
المواقع الترفيهية	١٨٧	٢٣,٧	١٠٦	١٨,١	٢٩٣	٢١,٣
المواقع الرياضية	١٣٦	١٧,٢	٦٠	١٠,٣	١٩٦	١٤,٣
المواقع الإعلامية	١١٨	١٤,٩	٧٢	١٢,٣	١٩٠	١٣,٨
مواقع الموضة	١٢	١,٥	١٠٢	١٧,٤	١١٤	٨,٣
المواقع الدينية	٤٢	٥,٣	٦٨	١١,٦	١١٠	٨,٠
المواقع العلمية	٤٣	٥,٤	١٨	٣,١	٦١	٤,٤
المواقع التوظيف	٣٢	٤,٢	٢	٠,٣	٣٤	٢,٥
المواقع الجنسية	٢٠	٢,٥	–	–	٢٠	١,٤
مجـ	٧٩٠	٪١٠٠	٥٨٥	٪١٠٠	١٣٧٥	٪١٠٠

كا^2= ١٧٥,٤٥ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

معامل التوافق = ٠,٣٤ علاقة توافقية ضعيفة

جدول (٣٢)

وجود بريد إلكتروني للمبحوث

المتغير	ك	٪
نعم	٢٧٦	٦٩,٠
لا	١٢٤	٣١.٠
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^2 = ٥٧,٧٦ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣٣)

طبيعة استخدام المتردد للبريد الإلكتروني

المتغير	ك	٪
التواصل مع الأصدقاء	٢٥٠	٩٠,٦
مجالات التوظيف	١٤	٥,١
الحصول على الأخبار والمعلومات	١٢	٤,٣
مجـ	٢٧٦	٪١٠٠

كا^{2} = ٤٠٧,٠٥ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣٤)

مشاركة المبحوث في الإنترنت

المتغير	ك	٪
نعم	٥٢	١٣,٠٠
لا	٣٤٨	٨٧,٠
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{2} = ٢١٩,٠٤ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣٥)

طبيعة مشاركة المبحوث في الإنترنت

المتغير	ك	٪
التعليق على موضوعات النقاش	٣٨	٧٣,١
عرض أبحاث شخصية	١٠	١٩,٢
تصميم صفحات شخصية	٤	٧,٧
مجـ	٥٢	٪١٠٠

كا^{2} = ٣٨,٠ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣٦)

مدى تلبية المواقع العربية لاحتياجات المستخدمين

المتغير	ك	٪
نعم	١٠٧	٢٨,٧
لا	٢٩٣	٧٣,٣
مجـ	٤٠٠	١٠٠٪

كا^{2} = ٨٦,٤٩ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣٧)

أسباب عدم تلبية المواقع العربية لاحتياجات المستخدمين

المتغير*	ك	٪
البعد عما يجذب الشباب	١٩٢	٣٧,١
عدم جاذبيتها للمستخدمين	١٨١	٣٤,٩
لأن عددها قليل جداً	١٠٨	٢٠,٩
قلة عدد الموضوعات التي تتناولها	٣٧	٧,١
مجـ	٥٨١	١٠٠٪

*الإجابة بأكثر من متغير

كا^{2} = ١١٤,٠٨ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣٨)
مدى اقتناع المبحوث بما يشاهده على الإنترنت

المتغير	ك	٪
دائما	٦٨	١٧,٠
فى كثير من الأحيان	١٠٥	٢٦,٣
قليلا	١٥	٣,٧
نادرا	٨٢	٢٠,٥
لا	١٠	٢,٥
حسب ما أشاهده	١٢٠	٣٠,٠٠
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢ = ١٥٦,٤٦ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣٩)
السن ومدى اقتناع المبحوث بما يشاهده على الإنترنت

السن / الاقتناع	١٨ـ		٢٢ـ		٢٦ـ		٣٠ـ٣٥		مجـ	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائمـا	٥٢	٢٦,٥	١٢	٨,٤	٤	١٣,٣	—	—	٦٨	١٧,٠
فى كثير من الأحيان	٦٧	٣٣,٨	٣١	٢١,٧	٥	١٦,٧	٢	٦,٩	١٠٥	٢٦,٣
قليلا	٥	٢,٥	٤	٢,٨	٥	١٦,٧	١	٣,٥	١٥	٣,٧
نادرا	١٦	٨	٤٤	٣٠,٧	١٢	٤٠	١٠	٣٤,٥	٨٢	٢٠,٥
لا	٢	١	٣	٢,٢	١	٣,٣	٤	١٣,٧	١٠	٢,٥
حسب ما أشاهده	٥٦	٢٨,٢	٤٩	٣٤,٢	٣	١٠	١٢	٤١.٤	١٢٠	٣٠,٠
مجـ	١٩٨	٪١٠٠	١٤٣	٪١٠٠	٣٠	٪١٠٠	٢٩	٪١٠٠	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢} = ٩٩,٩٢ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

معامل التوافق = ٠,٤٥ علاقة توافقية متوسطة

جدول (٤٠)

متابعة المبحوث للأخبار العالمية والمحلية

المتغير	ك	٪
دائماً	٢٣	٥,٨
فى كثير من الأحيان	٧٦	١٩,٠
قليلاً	١٤٣	٣٥,٧
نادراً	٩٨	٢٤,٥
لا	٦٠	١٥,٠
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{2} =٩٩,٤٧ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤١)

عدد الساعات التي يقضيها المبحوث على الإنترنت ومتابعته للأخبار المحلية العالمية

عدد الساعات / المتابعة	أقل من ساعة		١-٣		٣-٥		٥-١٠		عشر ساعات فاكثر		حسب الظروف		مجـ	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٩	٨١,٨٪	٧	٢٣,٤	٤	٣,٩	-	-	١	١.٧	٢	٥,١	٢٣	٥,٨
فى كثير من الأحيان	١	٩,١	١٨	٦٠,٠	٢٣	٢٢,٢	١٩	١١,٩	١٣	٢٢,٤	٢	٥,١	٧٦	١٩
قليلاً	١	٩,١	٣	١٠,٠	٦٠	٥٨,٣	٤٠	٢٥,٢	١٠	١٧,٢	٢٩	٧٣,٤	١٤٣	٣٥,٧
نادراً	-	-	١	٣,٣	١٢	١١,٧	٥٥	٣٤,٦	٢٨	٤٨,٣	٢	٥,٢	٩٨	٢٤,٥
لا	-	-	١	٣,٣	٤	٣,٩	٤٥	٢٨,٣	٦	١٠,٣	٤	١٠,٤	٦٠	١٥
مجـ	١١	١٠٠٪	٣٠	١٠٠٪	١٠٣	١٠٠٪	١٥٩	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪	٣٩	١٠٠٪	٤٠٠	١٠٠٪

كا^{٢} = ٢٩٨,٠٨ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

معامل التوافق = ٠,٦٥ علاقة توافقية متوسطة

جدول (٤٢)

مدى تكوين المبحوث لعلاقات مع آخرين من خلال الإنترنت

المتغير	ك	٪
نعم	٣٦٠	٩٠,٠
لا	٤٠	١٠,٠
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{٢} = ٢٥٦ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤٣)

أسباب تكوين علاقات من خلال الإنترنت

المتغير*	ك	٪
التسلية	٢٩٦	٤٣,٣
التعرف على شخصيات أجنبية	١٥٢	١٦,٨
التفاخر بين الأصدقاء	١٠٧	١٣,١
مسايرة التطور	٨٣	٢٣,٨
مجـ	٦٨٣	٪١٠٠

* الإجابة بأكثر من متغير

كا^{٢}= ١٦٢,٨٢ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤٤)

النوع وخصائص من تعرف عليهم المبحوث

النوع / الخاصية		ذكور		إناث		مجـ	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
تكوين علاقات مع آخرين	نعم	٢٣٨	٩٩,٢	١٢٢	٧٦,٣	٣٦٠	٩٠
	لا	٢	٠,٨٠	٣٨	٢٣,٧	٤٠	١٠
مجـ		٢٤٠	٪١٠٠	١٦٠	٪١٠٠	٤٠٠	٪١٠٠
عدد من تعرف عليهم المبحوث	١–٥	—	—	٢٧	٢٢,١	٢٧	٧,٥
	٦–١٠	٩٣	٣٩,١	٣٣	٢٧,١	١٢٦	٣٥,٠
	١١–١٥	١٠٥	٤٤,١	٤٦	٣٧,٧	١٥١	٤١,٩
	١٦فأكثر	٤٠	١٦,٨	١٦	١٣,١	٥٦	١٥,٦
مجـ		٢٣٨	٪١٠٠	١٢٢	٪١٠٠	٣٦٠	٪١٠٠
جنسية معظم من تعرف عليهم	مصريين	٨	٣,٤	١٠	٨,٢	١٨	٥,٠
	عرب	٤٠	١٦,٨	١٥	١٢,٣	٥٥	١٥,٣
	أجانب	١٩٠	٧٩.٨	٩٧	٧٩,٥	٢٨٧	٧٩,٩
مجـ		٢٣٨	٪١٠٠	١٢٢	٪١٠٠	٣٦٠	٪١٠٠
نوع من تعرف عليهم	ذكور فقط	١٨	٧,٦	١٢	٩,٨	٣٠	٨,٣
	إناث فقط	١٠٠	٤٢,٠	٨٣	٦٨,٠	١٨٣	٥٠,٨
	ذكور وإناث	١٢٠	٥٠,٤	٢٧	٢٢,٢	١٤٧	٤٠,٩
مجـ		٢٣٨	٪١٠٠	١٢٢	٪١٠٠	٣٦٠	٪١٠٠
التعليم	نفس مستوى التعليم	٤٨	٢٠,٢	٣٧	٣٠,٣	٨٥	٢٣,٦
	مستوى تعليمي أقل	٨٠	٣٣,٦	٦٣	٥١,٦	١٤٣	٣٩,٧
	مستوى تعليمي أعلى	١١٠	٤٦,٢	٢٢	١٨,١	١٣٢	٣٦,٧
مجـ		٢٣٨	٪١٠٠	١٢٢	٪١٠٠	٣٦٠	٪١٠٠
الاهتمامات	نفس الاهتمامات	١٠٠	٤٢,٠	٧٤	٦٠,٦	١٧٤	٤٠,٨
	اهتمامات مغايرة	١٣٨	٥٨,٠	٤٨	٣٩,٤	١٨٦	٥٩,٢
مجـ		٢٣٨	٪١٠٠	١٢٢	٪١٠٠	٣٦٠	٪١٠٠

جدول (٤٥)

مدى إعطاء المبحوث لبياناته الصحيحة لآخرين على الإنترنت

المتغير	ك	٪
دائماً	١٤٤	٢٨,٥
في كثير من الأحيان	١٤٦	٣٦,٥
قليلاً	٧٥	١٨,٨
نادرا	٢٥	٦,٢
لا	٤٠	١٠,٠
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢ =١٦٣,٧٧ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤٦)

السن وإعطاء المبحوث لبياناته الصحيحة لآخرين على الإنترنت

السن / المتغير	١٨-		٢٢-		٢٦-		٣٠-٣٥		مجـ	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٩٩	٥٠,٠	١٥	١٠,٥	—	—	—	—	١١٤	٢٨,٥
في كثير من الأحيان	٤٥	٢٢,٧	٧٩	٥٥,٢	١٤	٤٦,٧	٨	٢٧,٦	١٤٦	٣٦,٥
قليلاً	٣٠	١٥,٢	٤٠	٢٨,٠	٥	١٦,٧	—	—	٧٥	١٨,٨
نادراً	١٩	٩,٦	—	—	—	—	٦	٢٠,٧	٢٥	٦,٢
لا	٥	٢,٥	٩	٦,٣	١١	٣٦,٦	١٥	٥١,٧	٤٠	١٠,٠
مجـ	١٩٨	٪١٠٠	١٤٣	٪١٠٠	٣٠	٪١٠٠	٢٩	٪١٠٠	٤٠٠	٪١٠٠

كا٢ = ٢١٣,٠١ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

معامل التوافق = ٠,٦ علاقة توافقية متوسطة.

جدول (٤٧)

تأثير الإنترنت على الوقت الذي يتم قضائه مع الأسرة

المتغير	ك	٪
يؤثر بالزيادة	٢٣	٥,٨
يؤثر بالنقصان	٢٠٣	٥٠,٧
لم يؤثر	٨٠	٢٠,٠
حسب الاستخدام	٩٤	٢٣,٥
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

$كا^2$ = ١٦٩,٧٤ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤٨)

عدد الساعات والتأثير على الوقت الذي يقضى مع الأسرة

التأثير / عدد الساعات	يؤثر بالزيادة		يؤثر بالنقصان		لم يؤثر		حسب الاستخدام		مجـ	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ساعة	١	٩,١	١	٩,١	٨	٧٢,٧	١	٩,١	١١	٪١٠٠
١–٣	٢	٦,٧	١٧	٥٦,٧	٧	٢٣,٣	٤	١٣,٣	٣٠	٪١٠٠
٣–٥	٢	١,٩	٥٧	٥٥,٣	٤٠	٣٨,٩	٤	٣,٩	١٠٣	٪١٠٠
٥–١٠	١٨	١١,٣	١٠٤	٦٥,٤	٢٥	١٥,٧	١٢	٧,٦	١٥٩	٪١٠٠
١٠ساعات فأكثر	–	–	٢٣	٣٩,٧	–	–	٣٥	٦٠,٣	٥٨	٪١٠٠
حسب الظروف	–	–	١	٢,٦	–	–	٣٨	٩٧,٤	٣٩	٪١٠٠
مجـ	٢٣	٥,٨	٢٠٣	٥٠,٧	٨٠	٢٠,٠	٩٤	٢٣,٥	٤٠٠	٪١٠٠

$كا^2$ = ٢٦٢,٥٣ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

معامل التوافق = ٠,٦٣ العلاقة توافقية متوسطة.

جدول (٤٩)

تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية الأولية

التأثير / العلاقة الاجتماعية	تأثير إيجابي		تأثير سلبي		لم يؤثر		مجـ	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
العلاقات الأسرية	١٦٠	٤٠,٠	٢١٠	٥٢,٥	٣٠	٧,٥	٤٠٠	٪١٠٠
العلاقات مع الأقارب	٧٩	١٩,٧	٢٤٣	٦٠,٨	٧٨	١٩,٥	٤٠٠	٪١٠٠
العلاقات مع الجيران	٦٥	١٦,٣	٢٩٠	٧٢.٥	٤٥	١١,٢	٤٠٠	٪١٠٠
العلاقات مع الأصدقاء	٨٢	٢٠,٥	١٩٤	٤٨,٥	١٢٤	٣١,٠	٤٠٠	٪١٠٠
مجـ	٣٨٦	٤٢,١	٩٣٧	٥٨,٦	٢٧٧	١٧,٣	١٦٠٠	٪١٠٠

كا^{2} = ١٥٦,٠٤ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

معامل التوافق = ٠,٣ علاقة توافقية ضعيفة

جدول (٥٠)

رؤية المبحوثين لإيجابيات وسلبيات الإنترنت

المتغير	ك	٪
نعم	١٩٣	٤٨,٣
لا	٢٠٧	٥١,٧
مجـ	٤٠٠	٪١٠٠

كا^{2} = ٠,٤٩ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥١)

رؤية المبحوثين لإيجابيات الإنترنت

المتغير*	ك	٪
معرفة كل جديد	١١١	٢٤,٨
اكتساب أصدقاء جدد	١٠٢	٢٢,٨
وسيلة ترفيهية	٩٦	٢١,٤
مفيد فى التعليم والبحث العلمى	٥٦	١٢,٥
الانفتاح على العالم	٤٩	١٠,٩
التجارة الإلكترونية	٣٤	٧,٦
مجـ	٤٤٨	٪١٠٠

*الإجابة بأكثر من متغير

كا٢ = ٦٩,٤١ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥٢)

رؤية المبحوثين لسلبيات الإنترنت

المتغير*	ك	٪
نشر المواد الإباحية	٣٠٤	٣٢,١
استخدام الشبكة فى أعمال الجريمة	٢٤٠	٢٥,٣
استخدام الشبكة فى أعمال التجسس	١٤٧	١٥,٥
إضعاف الهوية الوطنية	١٢٠	١٢,٦
التشهير بالآخرين	٦٤	٦,٨
تكريس التبعية للدول الغربية	٦٠	٦,٣
زيادة الفردية فى المجتمع	١٣	١,٤
مجـ	٩٤٨	٪١٠٠

*الإجابة بأكثر من متغير

كا٢ = ٤٤١.٧٦ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥٣)
مقترحات المبحوثين لمواجهة سلبيات الإنترنت

المتغير*	ك	٪
التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية	٢١٣	٤٢,٤
رقابة الدولة على مقاهى الإنترنت	١٢٢	٢٤,٣
رقابة الأسرة على الإنترنت فى المنزل	١١٩	٢٣,٧
بث روح الانتماء لدى الشباب	٤٨	٩,٦
مجـ	٥٠٢	٪١٠٠

*الإجابة بأكثر من متغير

كا^{2} = ١٠٩,٣١ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥٤)
أسباب إنشاء المقهى

المتغير*	ك	٪
الإقبال المتزايد على هذه المقاهى	١٠	٢٨,٦
التربح كمشروح تجارى	١٢	٣٤,٣
مسايرة التطور التكنولوجى	٩	٢٥,٧
دخول مجال جديد وممتع	٤	١١,٤
مجـ	٣٥	٪١٠٠

*الإجابة بأكثر من متغير

كا^{2} = ٣,٩٨ ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥٥)

المشكلات التي تواجه أصحاب المقاهي

المتغير*	ك	٪
– محاولة بعض المترددين استخدام الإنترنت بشكل سيئ	١٧	٣٤
– التفتيش المستمر من قبل المصنفات الفنية	١٤	٢٨
– مشكلات الضرائب	٨	١٦
– نظرة الكثيرين من الكبار للمقاهي على أنها أماكن سيئة	١١	٢٢
مجـ	٥٠	٪١٠٠

*الإجابة بأكثر من متغير

كا^{٢} = ٣,٦ ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥٦)

أسباب إقبال الشباب على مقاهي الإنترنت

المتغير*	ك	٪
– التحرر من القيود داخل المنزل	١١	١٩,٣
– دخول الإنترنت بصحبة آخرين	١٥	٢٦,٣
– محاولة البعض قضاء وقت أطول على الإنترنت	٨	١٤,١
– عدم امتلاك البعض لمقومات دخول الشبكة	١٤	٢٤,٥
– استخدامها كأماكن ترفيهية	٩	١٥,٨
مجـ	٥٧	٪١٠٠

*الإجابة بأكثر من متغير

كا٢ = ٣,٢٦ ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥٧)

رؤية أصحاب المقاهي لخصائص المترددين على مقاهي الإنترنت

الخاصية		ك	٪
النوع الأكثر ترددا	ذكور	١٠	٥٠,٠
	إناث	٣	١٥,٠
	لا توجد فروق	٧	٣٥,٠
إجمالى النوع		٢٠	٪١٠٠
السن	أقل من ٢٠	١٩	٥٢,٨
	٢٠-	١٥	٤١,٧
	٣٠-	٢	٥,٥
	٤٠-	–	–
	٥٠ سنة فأكثر	–	–
إجمالى السن*		٣٦	٪١٠٠
محل الإقامة	مدينة طنطا	١٨	٩٠,٠
	قرى تابعة لمدينة طنطا	١	٥,٠
	مدن أخرى بمحافظة الغربية	١	٥,٠
	من خارج محافظة الغربية	–	–
إجمالى محل الإقامة		٢٠	٪١٠٠
خبرة معظم المترددين باستخدام الإنترنت	منعدمة	–	–
	ضعيفة	٢	١٠,٠
	متوسطة	١٣	٦٥,٠
	قوية	٥	٢٥,٠
إجمالى خبرة المترددين		٢٠	٪١٠٠

الخاصية		ك	٪
انتظام المترددين	منتظمين	١٢	٦٠,٠
	غير منتظمين	٢	١٠,٠
	حسب الظروف	٦	٣٠,٠
إجمالى انتظام المترددين		٢٠	٪١٠٠
أكثر المواقع التى يدخلونها	المواقع الترفيهية	١٨	٢٨,١
	المحادثة	٢٠	٣١,٣
	المواقع الرياضية	٩	١٤,٠
	المواقع الدينية	٤	٦,٢
	المواقع الإعلامية	٥	٧,٨
	المواقع العلمية	٣	٤,٧
	المواقع الجنسية	١	١,٦
	مواقع الوظائف	١	١,٦
	مواقع الموضة	٣	٤,٧
إجمالى المواقع*		٦٤	٪١٠٠
تأثير مجانية الإنترنت على إقبال المترددين	نقص	–	–
	زاد	١٤	٧٠,٠
	لم يؤثر	٦	٣٠,٠
إجمالى تأثير مجانية الإنترنت		٢٠	٪١٠٠

*الإجابة بأكثر من متغير

رقم الإيداع بدار الكتب
٢٠٠٣/١٥٧٦٣
الترقيم الدولى .I.S.B.N
977-6093-19-1

دار المصطفى للنشر والتوزيع